المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

تهذيب

شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

مقرر النحو والصرف

للسنة الثالثة الثانوية

الفصل الدراسي الأول

طبعة ١٤٣٧هـ

يوزع مجاناً

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج.
تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك.
مقرر النحو والصرف للسنة الثالثة الثانوية بالمعاهد العلمية
الفصل الدراسي الأول./ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج- الرياض، ١٤٢٩هـ
(١٤٢) ص ٢١,٥ × ٢٧ سم.
ردمك: ٤-٨٢٨ - ٠٤- ٩٩٦٠- ٩٧٨
١- اللغة العربية- النحو - كتب دراسية
٢- اللغة العربية - الصرف - كتب دراسية.
٣- التعليم الثانوي - السعودية - كتب دراسية أ. العنوان
ديوي ٤١٥,١ ١٤٢٩/٤١٣١

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٤١٣١
ردمك: ٤-٨٢٨ - ٠٤- ٩٩٦٠- ٩٧٨

للتواصل مع الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج
هاتف: ٠١١٢٥٨٢٢٢٢، فاكس: ٠١١٢٥٩٠٢٤٩
بريد إلكتروني (mnahj@imamu.edu.sa)
أو من خلال بوابة الجامعة الإلكترونية (www.imamu.edu.sa)

بسم الله الرحمن الرحيم

مَكْتَبَةُ لِسَانِ العَرَب
@lisanarb
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

تصديـــر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فهذا كتاب تهذيب شرح ابن عقيل في ثوبه الجديد، وبعد أن قُلص زمن تدريسه إلى ثلاث حصص في الأسبوع بناءً على الخطة الجديدة للمعاهد العلمية، مما استدعى النظر فيه، ومحاولة المواءمة بين زمن تدريسه ومفرداته الأساسية، فجرى عليه بعض التعديل الذي لا يخل بمفرداته؛ وذلك بحذف ما لا تدعو إليه حاجة الطالب في المرحلة الثانوية، وقد أفدنا كثيراً من آراء إخواننا المدرسين الذين تكرموا فتقدموا بما يرون حذفه مناسباً، كما أن الكتاب فصل إلى جزأين لأول مرة؛ الجزء الأول: للفصل الدراسي الأول، والجزء الثاني: للفصل الدراسي الثاني؛ ليكون الكتاب أكثر قبولاً لدى الطالب، راجين أن نكون قد وفقنا إلى ما يساعد على فهم النحو وتحبيبه إلى الطالب، والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل

الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

المقدمـة

إن مما اختص الله تبارك وتعالى به الأمة الإسلامية وميزها عن سائر الأمم، هــذا اللسان العربي الذي اختاره الله ليكون لغة القرآن الكريم خاتم كتبه وأفضلها، ومن أدلة مكانة هذه اللغة أنه ما من مسلم يدخل هذا الدين إلا ويسعى جاهداً لتعلمها وإتقانها.

ولقد اعتنى سلف الأمة باللغة العربية، تعلماً وتعليماً وتأليفاً وتصنيفاً نثراً وشــعراً، إدراكاً منهم لقوة صلة هذه اللغة بهذا الدين الذي هو أثمن ما تعتز بــه هــذه الأمــة، وتتابعت أقوالهم في التحذير من اللحن وذمه وعيبه، وتأديب أبنــائهم عنــد اللحــن، واشتراطهم العلم باللغة العربية لتحصيل رتبة الاجتهاد في الدين.

ولغة كل أمة لسانها الذي يعبر عما يجيش في نفوس أبنائهــا مــن آلام وآمــال، ويحفظ نتائج مفكريها، وقادة الرأي فيها، ويُطلع العالم على ما أسهمت به الأمــة في صرح الحضارة الإنسانية عقيدة وخلقاً، وعلماً، وأدباً، ولهذا فإن الأمم تعنى عناية فائقة بلغاتها، وترى في ذلك إحياءً لمجدها وعزتها، ودعماً لسلطانها وسيادتها.

و لم يشهد التاريخ لغة ذاع صيتها وكثر سواد النــاطقين بهــا وســادت أمتــها وتسنمت ذروة المجد في المعارف الإنسانية مثل اللغة العربية، فهي لغة القــرآن الكــريم الذي نزل على رسولنا محمد ﷺ ليكون هداية للعالمين.

واللغة العربية بما فيها من خصائص النمو والبقاء فصاحةً وبياناً هي التي صانت ذلك التراث الحضاري للأمة المسلمة، فاستقى منه طلاب الحق والمعرفة من بناة الحضارة الحديثة كما كان شأنها في حضارتنا الأصيلة السابقة.

وحين أدرك الأعداء أهمية اللغة العربية وعِظَمِ شأنها في حفظ هوية الأمة شنوا حملات شعواء لمحاربة هذه اللغة والقضاء عليها، كإثارة الدعوة إلى العامية أو الكتابة بالحروف اللاتينية، أو إحياء الآداب الشعبية ونحو ذلك من الدعوات المحمومة.

لذا كان لابد من الاعتناء باللغة العربية في مناهج إعداد طالب العلم الذي يؤمل منه أن يفهم مقاصد الشرع ومعاني نصوص الوحيين، وأن يحمل مسؤوليته وأمانته في الدفاع عن هوية الأمة ودينها.

النحو والصرف

أهداف تدريس النحو والصرف:

يهدف تدريس النحو والصرف في هذه المرحلة إلى ما يلي:

١- المساهمة في الحفاظ على اللغة العربية والاعتناء بها، وتنمية الاعتزاز بها باعتبارها لغة القرآن الكريم.

٢- إعانة الطالب على فهم نصوص القرآن والسنة، وإدراك معاني ما يقرؤه من كلام أهل العلم قديماً وحديثاً؛ إذ لا يتم ذلك دون العلم باللغة العربية.

٣- التأسي بالسلف والسير على منهاجهم في طلب العلم؛ فقد كانوا يُعْنَون بتعلم اللغة العربية عناية بالغة.

٤- استقامة لسان الطالب على قواعد اللغة العربية وصيانته من اللحن في القراءة والنطق، وتجنب الخطأ في الكتابة.

٥- تنمية مهارة الطالب في إدراك الخطأ وتمييزه، وتجنب أسبابه.

٦- زيادة ثروة الطالب اللغوية عن طريق الاشتقاق وأبواب الصرف الأخرى.

٧- تأهيل الطلاب للتخصص في هذا العلم والتوسع فيه بما يخدم الأمة.

توجيهات في تدريس المادة

على مدرس مادة النحو والصرف أن يراعي ما يلي:

١- يبدأ الدرس بمناقشة سريعة يتوصل من خلالها إلى ربط موضوعه بموضوع الدرس السابق.

٢- يسجل على السبورة مجموعة من الأمثلة المختارة في موضوع الدرس يستعين بها في استخراج القاعدة.

٣- في شرح الموضوع يسلك المدرس طريقة الحوار مع الطلبة في استنتاج الحقيقة لكي يشد إليه انتباههم ويثير في نفوسهم الشوق إلى معرفة النتيجة.

٤- يكتب أبيات الألفية موضع الدرس على سبورة الفصل بخط جلي.

٥- بعد انتهاء الشرح وصياغة القاعدة يسجلها على السبورة ثم يأخذ في مناقشة الطلبة ليتعرف على مدى فهمهم لها.

٦- يكلف بعد ذلك أحد الطلبة بقراءة الموضوع في الكتاب المقرر ويتولى أثناء ذلك توضيح ما قد يشوب عبارته من غموض أو إبهام.

٧- يقوم المدرس بإجراء بعض التمارين الشفوية والتحريرية بواسطة سبورة الفصل وتكون شاملة لأجزاء الموضوع تمكيناً للقاعدة في أذهان الطلبة.

٨- يكلف الطلبة ببعض التطبيقات التحريرية المنزلية بحيث تكون شاملة لأجزاء المقرر.

٩- بعد تصحيح التطبيقات المنزلية يخصص جزءاً من الحصة لتنبيه الطلبة إلى الأخطاء الشائعة في إجاباتهم عليها.

الفصل الدراسي الأول

توزيع مقرر النحو والصرف

على أسابيع الفصل الدراسي الأول

الأسبوع	البيـــــــان	ملحوظات
الأول	▪ توجيهات عامة، التعجب: مقدمة، إعراب صيغتي التعجب، جمودهما. ▪ شروط ما يصاغ منه فعلا التعجب، ما يتوصل به إلى التعجب من فاقد شرط. ▪ أحكام معمول فعل التعجب	تطبيق منزلي فيما سبق (١)
الثاني	▪ أسئلة وتمرينات. ▪ اسم التفضيل: تعريفه، شروط صياغته، ما لا يصاغ منه، ما يتوصل بـــه إلى التفضيل من فاقد شرط. ▪ أحوال اسم التفضيل، تقديم المفضل عليه المجرور بـــ (من).	
الثالث	▪ أسئلة وتمرينات ▪ أسلوب " ولا سيما ". ▪ نعم وبئس، أحوال فاعلهما.	
الرابع	▪ المخصوص بالمدح أو الذم وإعرابه، حبذا، ولا حبذا. ▪ نماذج معربة، أسئلة وتمرينات. ▪ التوابع: مقدمة، تعريف التابع، النعت، تعريفه، أغراضه.	تطبيق منزلي فيما سبق (٢)
الخامس	▪ موافقة النعت لمنعوته، الأشياء التي ينعت بها، المفرد. ▪ النعت الجملة، تعدد النعوت. ▪ أسئلة وتمرينات.	
السادس	▪ التوكيد: التوكيد المعنوي: تعريفه، نوعاه. ▪ تقوية التوكيد، توكيد الضمير. ▪ التوكيد اللفظي، توكيد الضمير المتصل، التوكيد بضمير الرفع المنفصل.	تطبيق منزلي فيما سبق (٣)
السابع	▪ أسئلة وتمرينات، نماذج معربة. ▪ البدل: تعريفه، أقسامه. ▪ إبدال الظاهر من الضمير.	

الأسبوع	البيـــــــان	ملحوظات
الثامن	▪ أسئلة وتمرينات. ▪ العطف: عطف البيان: تعريفه، أغراضه، موافقته لمتبوعه، إعرابه بدل كل من كل. ▪ اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول.	
التاسع	▪ عطف النسق: تعريفه، أقسام حروف العطف، معانيها. (الواو، الفاء، ثم). ▪ معاني (حتى، أم، أو، لكن، لا، بل). ▪ العطف على الفعل والاسم المشبه له، العطف على الضمير.	
العاشر	▪ النداء: تعريفه، أحرفه، حذف حرف النداء، نداء ما فيه أل. ▪ أقسام المنادى وأحكامه. ▪ المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم.	**تطبيق منزلي فيما سبق** (٤)
الحادي عشر	▪ ترخيم المنادى. ▪ أسئلة وتمرينات ▪ أساليب خاصة في النداء: نداء الاستغاثة، نداء الندبة.	
الثاني عشر	▪ المنصوب على الاختصاص. ▪ نماذج معربة، أسئلة وتمرينات. ▪ الصرف: تعريفه، تعريف التصريف، موضوعه، أوزان الاسم الثلاثي المجرد.	
الثالث عشر	▪ أوزان الاسم الرباعي المجرد وأوزان الخماسي المجرد، المزيد. ▪ المجرد والمزيد من الأفعال: المجرد الثلاثي والرباعي، مزيد الثلاثي والرباعي. ▪ الميزان الصرفي، حروف الزيادة ومواضعها، زيادة همزة الوصل.	**تطبيق منزلي فيما سبق** (٥)
الرابع عشر	▪ أسئلة وتمرينات. مراجعة لقسم الصرف ▪ مراجعة لقسم النحو.	
الخامس عشر	**مراجعة الكتاب.**	

الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك

للسنة الثالثة الثانوية

الفصل الدراسي الأول

أولاً: النحو

التعجب

بأفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ (مَا) تَعَجُّبَا	أوْ جئْ بـ (أفْعِلْ) قَبْلَ مَجْرُورٍ بـ (با)
وَصُغْهُما مِنْ ذي ثَلاثٍ صُرِّفا	قابلِ فَضْلٍ، تَمَّ، غَيْرِ ذِي انْتِفَا
وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أشْهَلا	وَغَيْرِ سَالكٍ سَبيلَ فُعِلا

اسم التفضيل

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ للتعَجُّبِ	(أفْعَلَ) للتفضيلِ، وَأْبَ اللَّذْ أُبِي
وَمَا بِهِ إلى تَعَجُّبٍ وُصِلْ	لِمانعٍ بِهِ إلى التفضيلِ صِلْ
وإنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أوْ جُرِّدا	ألْزِمَ تّذْكيراً وَأنْ يُوَحَّدَا
وَتِلْوُ (ألْ) طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ	أضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فِعْــــــلانِ غَيْــــــرُ مُتَــــــصَرِّفَيْنِ ... (نِعْم)، وَ (بِــئْس)، رَافعــانِ اسْــمَيْنِ
مُقَـــارِنِي (ألْ) أوْ مــــضافَيْنِ لِمَـــا ... قارنَها كَــ: "نِعْــمَ عُقْــبي الكُرَمــا"
وَيَرْفَعَــــانِ مُــــضْمَراً يُفَــــسِّرُهْ ... مُمَيِّزٌ كــ: "نِعْــمَ قَوْمــاً مَعْــشَرُهْ "
وَيُذْكَرُ المخْصُــــوصُ بَعْــــدُ مُبْتَدَا ... أوْ خَبَرَ اسْــمٍ لَيْسَ يَبْــــــدُوا أبَدا

التوابــع

يَتْبَعُ في الإعْــرابِ الاسْــــماءَ الأوَلْ ... نَعْــتٌ، وَتَوْكِيــدٌ، وَعَطْــفٌ، وَبَدَلْ

النعــت

فَالنَّعْــــتُ تــابِعٌ مُــتِمٌّ مَــا سَــبَقْ ... بِوَسْمِهِ، أوْ وَســمِ مَــا بِــهِ اعْتَلَــقْ
وَلْيُعْطَ في التَّعْرِيــفِ وَالتَّــنْكِيرِ مَــا ... لِمَا تَلاَ كَــ: "امْــرُرْ بقَــوْمٍ كُرَمــا"
وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَــ: صَــعْبٍ وَذَرِبْ ... وَشِــبْهِهِ كَــذَا، وَذِي، وَالمنتَــسِبْ
وَنَعَتُــــوا بِجُمْــــلَةٍ مُنَكَّــــرا ... فأعْطِــــيَتْ مَــــا أعْطِيَتْهُ خَــــبَرا

التوكيـد

بِـــالنَّفْسِ أوْ بِـــالْعَيْنِ الاسْـــمُ أكِّـــدا ... مَــــعَ ضَــــمِيرٍ طَــــابَقَ المؤكَّــــدا

وَاجْمَعْهُمــــا بِــــــ (أفْعُـــلٍ) إنْ تَبِعَــــا ... مَــــا لَــــيْسَ وَاحِــــداً تَكُــــنْ مُتَّبِعــــا

وَ(كُلاًّ) اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ، وَ (كِـــلا) ... (كِلْتا)، جَميعــاً بالــضّميرِ مُوصَــلا

وَإنْ تُؤكِّـــــدِ الــــضَّميرَ المتَّـــــصِلْ ... بِـــالنَّفْسِ وَالْعَـــيْنِ فَبَعْـــدَ المنفـــصِلْ

وَمُضْمَـــــــــرُ الرَّفْعِ الذِي قَدِ انْفَصَلْ ... أكِّـــــدْ بِهِ كُلَّ ضَــــمِيرٍ اتَّصَـــــلْ

البـــدل

التـــابعُ المقـــصودُ بـــالحكمِ بـــلا ... واســـطةٍ، هـــو المُـــسمَّى بـــدلا

مَطَابِقاً، أوْ بَعْضـــــاً أوْ مَا يَشْـــــتَمِلْ ... عَلَيْهِ، يُلْفَى، أوْ كَمَعْطُــوفٍ بــ (بَلْ)

عطف البيــان

العَطْــفُ: إمــا ذُو بَيــانِ، أوْ نَــسَقْ ... وَالْغَـــرَضُ الآنَ بَيَـــانُ مَـــا سَـــبَقْ

فَذُو البيـــــانِ: تابِعٌ، شِـــــبْهُ الصِّفَهْ ... حَقِيقَـــــةُ الْقَصْـــــدِ بِهِ مُنْكَشِـــفَهْ

عطفُ النَّسَق

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ كـ "اخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ"

فالعَطْفُ مُطْلَقاً بِـ (وَاوٍ) (ثُمَّ) (فَا) (حَتَّى) (أمَ) (أوْ) كَـ: "فيكَ صِدْقٌ وَوَفَا"

وأُتْبِعَتْ لَفْظاً فَحَسْبُ: (بَلْ) وَ (لا) (لَكِنْ) كَـ: "لَمْ يَبْدُ امْرؤٌ لَكِنْ طَلا"

فَاعْطِفْ بِـ (وَاوٍ) لاحِقاً أوْ سَابِقَ – في الحكم– أوْ مُصَاحِبًا مُوافِقَا

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ وَ(ثُمَّ) للترتيبِ بِانْفِصَالِ

بَعْضاً بِـ (حَتّى) اعْطِفْ عَلى كُلٍّ، وَلا يَكُونُ إلا غَايَةَ الَّذِي تَلا

خَيِّر، أبِحْ، قَسِّمْ بـ (أوْ) وَأَبْهِمِ وَاشْكُكْ، وَإضْرابٌ بِهَا أيْضاً نُمِي

وَإنْ عَلى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ المنفَصِلْ

المنــادى

وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا عَلَى الَّذي في رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

والْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمضَافا وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِماً خِلافا

أساليب خاصة في النداء

إذَا اسْتُغِيْثَ اسْـــمٌ مُنَـــادًى خُفِــضَا	بِاللامِ مَفْتُوحاً كَـــ: "يـــا لَلْمُرْتَــضَى"
مَا لِلْمُنَـــــادَى اجْعَـــلْ لِمَنْدُوْبٍ، وَمَا	نُكِّـــرَ لَمْ يُنْـــــدَبْ وَلا مَـــــا أبْهِمَا

ثانياً: مقرر الصرف

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِـــنَ الــصَّرْفِ بَـــرِي	وَمَـــا سِـــوَاهُمَا بَتَـــصْرِيفٍ حَـــرِي
وَلَيْسَ أدْنَى مِـــــنْ ثُلاثِـــيٍّ يُرَى	قَابِلَ تَصْـــــرِيفٍ ســـوى مَا غُيِّرا

المجرد والمزيد من الأسماء

وَمُنْتَهَـــــى اسْــــمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا	وَإنْ يُـــــزَدْ فِيْـــهِ فَمَا سَـــبْعاً عَـــدَا

الميزان الصرفي

وَالحرفُ إنْ يَلْـــزَمْ فَأصْـــلٌ، وَالّـــذِي	لا يَلْزَمُ الزائدُ مِثْـــلُ (تـــا) احْتُـــذِي
بِضِمنِ (فِعْلٍ) قَابِـــلِ الأصُـــولَ فِـــي	وَزْنٍ، وَزَائِـــــدٌ بِلَفْظِـــــهِ اكْتُفِــــي
وَضَـــاعِفِ الـــلامَ إذَا أصْـــلٌ بَقِـــي	كَـــ: (راءِ) "جَعْفَرٍ" وَ (قَاف) "فُسْتُقِ"
وَإنْ يَكُ الزَائِـــــدُ ضِـــعْفَ أصْـــــلِ	فَاجْعَـــلْ لَهُ فـــي الوَزن مَـــا لَلأصْلِ

مقـــرر النحـــو

التَّعجـــب

بأفْعَــلَ انْطِــقْ بَعْــدَ (مــا) تَعَجُّبــا	أوْ جِئْ بــ (أفْعِلْ) قَبْلَ مَجْرورٍ بــ (با)
وَتِلْوَ (أفْعَــلَ) انْــصِبَنَّهُ كَــــ: "مــا	أوْفَــى خَلِيلَيْنــا، وأصَــدِقْ بهمــا"
وَفِـــي كِلاَ الفِعْلَيْــــنِ قِدْمــاً لَزِمَا	مَنْعُ تَصَــــرُّفٍ بِحُـــكْمٍ حُتِـــما

مقدمـة:

قد يثير شيءٌ دهشتَك وعَجَبَكَ لصفة قوية بارزة فيه، فتعبر عن ذلك بأسلوبٍ يـــسمّى: أسلوب التعجب.

وهو نوعان:

- **سماعي**: كقولهم: " لله دَرُّهُ فارساً"!، وقولك: (سبحان الله!).
- **وقياسي**: وله صيغتان: " ما أفْعَلَهُ"، و "أفْعِلْ بِهِ ".

نحو: (ما أحْسَنَ الزيدين)، و (ما أوفى خَلِيلَيْنا)، ونحو: (أحْسِنْ بالزيـــدين، وأصْـــدِقْ بهما). وإليهما أشار المصنف بالبيت الأول.

إعراب صيغتي التعجب:

(أ) الصيغة الأولى: " ما أفعله " نحو: (ما أحسنَ الصدقَ).

- **مـــــا**: نكرة تامة بمعنى (شيء) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- **أحسنَ**: فعل ماض مبنى على الفتح لإنشاء التعجب، وفاعله ضمير مستتر وجوبـــاً يعود على "ما".
- **الصدقَ**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وجملة " أحسن الصدق" خبر عن " ما " في محل رفع.

(ب) الصيغة الثانية: "افْعِلْ بِهِ" نحو: (أحْسِنْ بالصدقِ):

أحْسِنْ: فعل ماض لإنشاء التعجب جاء على صورة الأمر مبني على فتح مقدر.

بالصدق: الباء حرف جر زائد، والصدق فاعل (أحْسِنْ) مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

جمود صيغتي التعجب:

فعلا التعجب جامدان لا يتصرفان، بل يلزمُ كلٌّ منهما صيغةً واحدة، فلا يستعمل من "أفْعَلَ " غير الماضي، ولا من "أفْعِلْ " غير صورة الأمر.

شروط ما يصاغ منه فِعْلا التعجب:

وَصُــغْهُما مِــنْ ذي ثَــلاثٍ صُــرِّفا	قابلِ فَــضْلٍ، تَــمَّ، غَيْــرِ ذِي انْتِفَــا
وَغَــيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَــــاهِي أشْهَلا	وَغَيْرِ سَــــــــالكٍ سَــــبيلَ فُعِلا
وَأشْــــدِدَ أوْ أشَــــدَّ، أوْ شِــــبْهُهُما	يَخْلُفُ مَا بَعْــضَ الــشُّروطِ عَــدِما
وَمَصْـــــدَرُ العادِمِ – بَعْدُ – يَنْتَصِبْ	وَبَعْدَ (أفْعِلْ) جَــــرُّهُ بِالْبَا يَجِــبْ

يشترط في الفعل الذي يُصاغُ منه فعْلا التعجب مباشرة شروط سبعة:

الأول: أن يكون ثلاثياً، فلا يصاغان مما زاد عليه.

الثاني: أن يكون متصرفاً، فلا يصاغان من فعل غير متصرف كــ: (نِعْمَ، وبِئْسَ، وعَسَى، ولَيْسَ).

الثالث: أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة، فلا يصاغان من نحو: (مات، وَفَنِي)، إذ لا تفاوت فيهما.

الرابع: أن يكـــون تاماً، فلا يصاغان من الناقـــص نحو: (كان) وأخواتها.

الخامس: أن يكون مُثبتاً، فلا يصاغان من المنفي.

السادس: ألاَ يكون الوصف منه على وزن " أفْعَل" الذي مؤنثه "فعلاء" فلا يصاغان ممـــا دل على: لون نحو: (سَوِدَ فهو أسود)، أو عيب نحو: (حَوِل فهو أحول)، أو حِلْيَةٍ نحـــو: (حَوِرَ فهو أحور)، للاتفاق في الوزن.

السابع: أن يكون مبنياً للمعلوم، فلا يصاغان من المبنى للمجهول.

ما يُتَوَصَّل به إلى التعجب من فاقد شرط:

يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل أحد الشروط بـــ: (أشَدَّ)، ونحـــوه أو بـــ: (أشْدِدْ به)، ونحوه، ويؤتى بمصدر ذلك الفعل العادم أحد الشروط (صريحاً، أو مـــؤولاً) بعد: (أفْعَل) منصوباً على أنه مفعول به، وبعد (أفْعِلْ) مجروراً بالباء الزائدة على أنه فاعل.

- فتقول في التعجب من غير الثلاثي نحو (أَتْقَنَ): (ما أحسن إتقان الصانع عمله)، أو: (مـــا أحسن أن يتقن الصانع عمله)، أو: (أحسن بإتقان الصانع عمله).
- وتقول في التعجب مما كان الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعـــلاء) نحـــو: (خَضِر): (ما أشدَّ خضرةَ الزرع، وأشْدِدْ بأن يخضرَّ الزرع).
- وتقول في التعجب من الفعل الناقص نحو (كان): (ما أجمل كونك موفقاً، وأجْمِل بـــأن تكون موفقاً).

كما يؤتى بمصدر ذلك الفعل (مؤولاً) فقط بعد: (أشدَّ)، و(أشدد) ونحوهمـــا إن كـــان الفعل منفياً، أو مبنياً للمجهول:

- فتقول في التعجب من الفعل المنفي نحو: (لا نتوانى)
  (ما أولى ألا نتوانى عن نصرة المظلوم).

■ وتقول في التعجب من الفعل المبني للمجهول نحو: (يُقال الحقُّ):

(ما أجمل أن يقال الحق دائماً)

فإن كان الفعل جامداً، أو لا يقبل معناه المفاضلة، لم يتعجب منهما مطلقاً.

أحكام معمول فعل التعجب:

وَفِعْلُ هَذَا البابِ لَنْ يُقَدَّمَا	مَعْمُولُهُ، وَوَصْلَهُ بِهِ الْزَمَا

(أ) وَصْلُه بعامله:

يجب وصل معمول فعل التعجب به، فلا يفصل بينهما بغير الظرف والجار والمجرور المعمولين لفعل التعجب، نحو قول عمرو بن معد يكرب: "لله در بني سُليم، ما أحسنَ في الهيجاء لقاءها، وأكْرَمَ في اللَّزبَات عطاءها، وأثبتَ في المكرمات بقاءها"، ونحو: (ما أحسنَ عندك زيداً).

ومنه:

وقال نَبِيُّ المسلمينَ: تَقَدَّموا وَأَحْبِبْ إلينا أنْ تَكُونَ المقدَّما[1]

---

(١) **الإعراب**: (تقدموا): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق. (وأحبب): الواو: عاطفة، (أحبب): فعل ماض لإنشاء التعجب جاء على صورة الأمر مبني على فتح مقدر، (إلينا): جار ومجرور متعلق بـ (أحبب). (أن): حرف مصدري ونصب، (تكون): فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)، (المقدّما): خبر (تكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والألف للإطلاق، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالباء الزائدة المحذوفة، مجرور لفظاً مرفوع تقديراً؛ لأنه فاعل (أحبب)، وتقدير المصدر: وأحبب إلينا بكونك المقدما.

الشاهد: في قوله: "وأحبب إلينا أن تكون" حيث فصل بالجار والمجرور (إلينا) المتعلق بفعل التعجب بين فعل التعجب (أحبب) ومعموله (أن تكون)، وهذا الفصل جائز.

(ب) امتناع تقديمه على عامله:

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه، وإلى ذلك أشار المصنف بقوله: "وفعل هـــذا الباب لن يقدما معموله...".

الأسئـــــلة

س١ – للتعجب القياسي صيغتان؛ اذكرهما، وتعجب بهما من: شدة الحر، وكثرة السيارات.

س٢ – كيف تعرب صيغة " ما أفْعَلَه"؟

س٣ – ما إعراب الصيغة الثانية للتعجب "أفْعِلْ به"؟

س٤ – يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب مباشرة سبعة شروط، اذكرها بإيجاز، ممثلاً لتعجب من مستوفٍ للشروط.

س٥ – كيف تتعجب من فعل لم يستوف أحد الشروط؟ مع التمثيل، وما الذي يمتنع التعجب منه مطلقاً؟.

س٦ – اذكر حكم معمول فعل التعجب من حيث وصله بفعله، وتقديمه عليه، مع التمثيل.

تمرينـــات

١- عين أسلوب التعجب، وبين صيغته في الآيات التالية، وأعرب ما تحته خط:

قال تعالى:

أ- ﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴾ (عبس: ١٧).

ب- ﴿ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ (البقرة: ١٧٥).

ج- ﴿ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ (الكهف: ٢٦).

٢- تعجب مما يلي بإحدى صيغ التعجب:

أ - جمال الربيع

ب- كنت موفقاً.

ج- انتصار الحق على الباطل.

د - تُنْتَحل الأعذار.

هـ- ما قصرت في الواجب.

و - اخضرَّ الزرع.

٣- تعجَّبْ من الأفعال التي يصح التعجب منها فيما يلي، وبين السبب فيما يمتنع التعجب منه: طال الليل، استقام، عوتب المقصر، مات، لا يداهن المؤمن، ليس، كَحِل الطرفُ.

٤- رُدَّ الجمل التعجبية فيما يلي إلى جمل غير تعجبية:

أ - ما أقبح الكذب.

ب- ما أحسن اعتذار المسيء.

ج – ما أجمل أن يصبح الجو معتدلاً .

د – ما أولى ألا تتأخر في أداء الواجب.

هـ– ما أعظم أن يقال الحق.

و – ما أشدَ حمرة الورد.

٥– أعرب البيت التالي:

أخْلِقْ بذي الصبر أنْ يحظى بحاجته ومدمِنِ القرعِ للأبواب أنْ يَلِجَا

نموذج معرب:

ما أجمل عندي ألا تتوانى عن أداء الواجب.

الكلمة	إعرابها
ما	نكرة تامة (بمعنى شيء) مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.
أجمل	فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً يعود على (ما).
عندي	(عند): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة مناسبة الياء، متعلق بـ (أجمل). وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
ألا	(أنْ): حرف مصدري ونصب. و(لا) حرف نفي.
تتوانى	فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). و(أنْ) والفعل في تأويل مصدر منصوب مفعول به لـ (أجمل). وجملة (أجمل...ألاّ تتوانى...) في محل رفع خبر عن (ما).
عن	حرف جر.
أداء	اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
الواجب	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

نموذج معرب:

أحسِنْ بأنْ يقالَ الحقُّ.

الكلمة	إعرابها
أحسن	فعل ماض جاء على صورة الأمر مبني على فتح مقدر منع من ظهوره مجيئه على صورة الأمر.
بأنْ	الباء: حرف جر زائد. و(أنْ) حرف مصدري ونصب.
يقالَ	فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
الحقُّ	نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(أنْ) والفعل في تأويل مصدر فاعل لـ (أحسن).

اســـم التفضيـــل

صُغْ مِـــنْ مَـــصُوغٍ مِنْـــهُ للتعَجُّـــبِ	(أفْعَلَ) للتفـــضيلِ، وَأْبَ اللَّـــذْ أُبِـــي
وَمَا بِـــــهِ إلى تَعَـــــجُّبٍ وصِـــــلْ	لِمـــانعٍ بِـــــهِ إلى التفضـــــيلِ صِلْ

تعريفـه:

اسم التفضيل: اسم مصوغ على وزن " أفْعَل" للدلالة على أن شيئين اشتركا في صـــفةٍ وزاد أحدهما على الآخر فيها، سواء أكانت الزيادة:

- في صفة حميدة نحو: (محمدٌ أكرمُ من أخيه).
- أمْ ذميمةٍ نحو: (فلانٌ أبْخَلُ من مادرٍ).

شروط صياغته:

يصاغ اسم التفضيل على وزن " أفْعَل"[1] من الأفعال التي يجوز التعجب منها مباشرة إذا توافرت فيها الشروط السبعة السابقة في التعجب وهي أن يكون: ثلاثياً، متصرفاً، تاماً، مثبتاً، قابلاً للمفاضلة، ليس الوصف منه على وزن "أفعل"، مبنياً للمعلوم؛ فتقول: (العلم أنفع مـــن المال، والشمس أكبر من الأرض).

وما امتنع صياغة التعجب منه مباشرة امتنع صياغة اسم التفضيل منه:

- فلا يصاغ من فعل زائد على ثلاثة أحرف كـــ: (دحرج، واستخرج).
- ولا يصاغ من فعلٍ غير متصرف كـــ: (نعم، وبئس).
- ولا من فعلٍ لا يقبل المفاضلة كـــ: (مات وفني).
- ولا من فعلٍ ناقص كـــ: (كان وأخواها).
- ولا من فعلٍ منفي نحو: (ما قام ولا قعد).

---

(١) قد تحذف همزة (افْعَل) التفضيل تخفيفاً من بعض الأسماء؛ لكثرة استعمالها نحو: (حَبَّ، خير، شـــر) وأصـــلها: أحـــب وأخيـــر وأشَر).

- ولا من فعلٍ الوصف منه على وزن (أفعل) نحو: (حَمِر وعَوِر).
- ولا من فعلٍ مبني للمجهول نحو: (سَمِعَ وعُلِمَ).

ما يتوصل به إلى التفضيل من فاقد شرط:

يتوصل إلى التفضيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يُتَوصَّل به في التعجب أي بـــ (أشدَّ) ونحوه، ويؤتى بعده بمصدر الفعل فاقد الشرط منصوباً على التمييز فتقول: "المُجِدُّ أكثر انتباهاً من غيره، والعقيق أشدُّ حمرةً من الورد".

وَأفْعَـــــلَ التفــــضِيلِ صِـــــلْهُ أبَـــدَا	تقديراً أو لفظاً بـــ (مِــنْ) إنْ جُـــرِّدا
وإنْ لِمَنْكُـــورٍ يُــــضَفْ أوْ جُــــرِّدا	ألْـــزِمَ تـــــــــذْكيراً وَأنْ يُوَحَّـــدَا
وَتِلْوُ (ألْ) طِـــبْقٌ وَمَا لِمَعْــــــرِفَهْ	أضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَـــنْ ذِي مَعْرِفَهْ

أحوال اسم التفضيل:

لاسم التفضيل أربع حالات هي:

١- أن يكون مجرداً من (أل)، والإضافة.
٢- أن يكون مضافاً إلى نكرة.
٣- أن يكون مقترناً بـــ (أل)
٤- أن يكون مضافاً إلى معرفة.

(أ) فإن كان مجرداً من (أل) والإضافة:

وجب إفراده وتذكيره، وجر المفضل عليه بعده بـــ (من) نحو قوله ﷺ: " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف "[١].

---

(١) صحيح مسلم، ورقم الحديث عنده (٢٦٦٤).

(ب) وإن كان مضافاً إلى نكره:

وجب إفراده وتذكيره، ولا يؤتى بعده: بـــ (من ولا المفضل عليه)، ويكون ما بعده – المضاف إليه– مطابقاً لما قبله نحو: (محمد أفضل رجل، وفاطمة أفضل امرأة، والمحمدان أفضل طَالِبَيْنِ، والمجدون أفضل طلاب، والمجدّاتُ أفضلُ طالبات).

(ج) وإن كان اسم التفضيل مقترناً بـ (أل):

وجبت مطابقته لما قبله: في الإفراد والتثنية والجمع، وفي التذكير والتأنيث، نحو: (زيـــد الأفضل، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، وهندٌ الفُضْلى، والهندات الفضليات).

ولا يؤتى بعده بـــ (من ولا المفضل عليه).

(د) وإن كان مضافاً إلى معرفة: وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان:

أحدهما: لزوم الإفراد والتذكير كالمجرد نحو: (الزيدان أفضل القوم، وهندٌ أفضل النـــساء، والزيدون أفضل القوم)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ (البقرة:٩٦) [(١)].

الثاني: مطابقته لما قبله كالمقترن بـــ (أل) نحو: (الزيدان أفضلا القوم، وهند فـــضلى النساء، والزيدون أفضلوا (وأفاضل) القوم، والهندات فضليات النساء)، ومنه قولـــه تعـــالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا ﴾ (الأنعام: ١٢٣) [(٢)].

وقد اجتمع الاستعمالان في قوله ﷺ: " إنَّ مِنْ أحبّكم إليّ، وأقربكم مني مجلـــساً يـــوم القيامة؛ أحاسنكم أخلاقاً" [(٣)].

---

(١) الشاهد في الآية الكريمة: (أحرص الناس)، حيث ورد اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة واستعمل مفرداً مذكراً، مع أن ما قبله ضمير للجمع.

(٢) الشاهد في الآية الكريمة: (أكابر مجرميها) حيث ورد اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة، واستعمل مطابقاً لما قبله؛ وهـــو الموصـــوف المقدَّر (قوماً).

(٣) رواه الترمذي برقم (٢٠١٨).

والشاهد في الحديث: (أحبكم، وأقربكم، وأحاسنكم) حيث ورد اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة واستعمل:

- (أحب وأقرب) مفرداً مذكراً.
- (وأحاسنكم) مطابقاً لما قبله في الجمع.

أحوال اسم التفضيل

١

حالته: مجرد من (أل) والإضافة

حكمه: مفرد مذكر والمفضل عليه بعده مجرور بـ (من).

مثاله: الذهب أغلى من الفضة.

٢

حالته: مضاف إلى نكرة

حكمه: مفرد مذكر ولا يذكر المفضل عليه، والمضاف إليه مطابق لما قبله.

مثاله: أنت أفضل طالب.

٣

حالته: معرف بـ (أل)

حكمه: مطابق لما قبله، ولا يؤتى بعده بـ (من) ولا المفضل عليه.

مثاله: محمد الأفضل، هند الفضلى

٤

حالته: مضاف إلى معرفة

حكمه: يجوز فيه وجهان:

١-مفرد مذكر: محمد أفضل القوم، هند أفضل النساء.

٢-مطابق لما قبله: المحمدان أفضلا القوم، الهندات فضليات النساء.

الأسئلة

س١- عَرِّف اسم التفضيل، وما شروط صوغه إجمالاً؟ وضح ذلك مع التمثيل.

س٢- كيف يصاغ اسم التفضيل من فعل لم يستوف الشروط؟ ومتى لا يصح صوغ اسم التفضيل من الفعل مطلقاً؟ مثل لما تقول.

س٣- اذكر حالات اسم التفضيل إجمالاً، ممثلاً لكل حالة منها بمثال.

س٤- كيف يستعمل اسم التفضيل إذا كان مجرداً، أو مضافاً إلى نكرة؟ مثل لما تقول.

س٥- كيف يستعمل اسم التفضيل إذا كان مقترناً بـ (أل)، أو مضافاً إلى معرفة؟ مثل لما تقول.

تمرينـــات

١- عَيِّن اسم التفضيل وبين حاله، وحكمه في الآيات التالية، وأعرب ما تحته خط:

قال الله تعالى:

- ﴿ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴾ (الأعلى: ١٧).
- ﴿ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ ﴾ (التوبة: ٨١).
- ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ ﴾ (النحل: ٦٠).
- ﴿ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ﴾ (الحشر: ١٣).
- ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ ﴾ (المائدة: ٨٢).
- ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ ﴾ (التوبة: ٤٠).
- ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ (آل عمران: ١٣٩).

٢- صُغ اسم التفضيل من الأفعال التالية وضعه في جملة تامة: اعتذر، فهم، اصْفَرَّ قرص الشمس، صار، حَلُم، المؤمن لا يخون، المجرم يُعاقَبُ.

٣- صغ اسم التفضيل من الفعل (وَلي)، ثم استعمله في حالاته الأربع: (مجرداً، مضافاً إلى نكرة، مقترناً بـ (أل)، مضافاً إلى معرفة) في جمل مفيدة.

٤- اشرح البيت التالي وأعربه:

وإن مُدَّت الأيدي إلى الزاد لم أكُنْ بأعجلهم، إذْ أجْشَعُ القومِ أعْجَلُ

نموذج معرب:

قال تعالى: ﴿ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾ (الإسراء: ٢١).

الكلمة	إعرابها
وللآخرة	(الواو): حرف عطف. و(اللام): لام الابتداء. الآخرة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
أكبر	خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
درجات	تمييز منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.
وأكبر	الواو: حرف عطف، أكبر: معطوف على (أكبر) السابق مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
تفضيلا	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أسلـــــوب (ولا سيّمـــا)

في اللغة العربية أسلوبٌ قريبٌ من اسم التفضيل هو أسلوب: " وَلا سِيَّما" حيث يشترك مع اسم التفضيل في أن كليهما يدل على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة – مدحاً أو ذماً –؛ لكن في أسلوب التفضيل يزيد ما قبل اسم التفضيل علـــى ما بعده نحو: (محمد أكرم من سعيد)، وفي أسلوب "ولا سيما " يزيد ما بعدها على ما قبلها نحو: (أحب أصدقائي ولا سيما محمد).

- وأسلوب "ولا سيما" مركب مما يلي:

الواو: استئنافية.

لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنّ).

سِيَّ: اسم بمعنى (مثل)، اسم (لا) النافية للجنس، وخبر (لا) محذوف.

ما: زائدة، أو موصولة.

وتشديد (سيَّ)، ودخول (الواو)، و(لا) عليها لازم على الصحيح.

الاسم الواقع بعد (ولا سيَّما):

يجوز في إعرابه ثلاثة أوجه: الرفع، والنصب، والجر.

- نكرةً كان نحو: (أُعِيْـــنُ المحتاجينَ ولاسيَّما محتاج ضعيف).
- أو معرفة نحو: (أُقَدِّرُ علماءَ اللغةِ ولاسيَّما النحاة).

وأوجه الإعراب الثلاثة هي:

١- **الجرُّ**: هو أوْلاها، فإضافة (سِيَّ) إليه، و(ما) في هذه الحالة زائدة، فتقول في الجملـــتين السابقتين؛ (ولاسيّما محتاجٍ ضعيفٍ، ولاسيَّما النحاةِ).

٢- **الرفعُ**: فيكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، و(ما) في هذه الحالة موصولة في محل جر بالإضافة، وجملة (هو محتاج) صلة (ما) الموصولة لا محل لها من الإعراب فتقـــول: (ولا سيَّما محتاجٌ ضعيفٌ، ولاسيَّما النحاةُ).

٣- **النصبُ**: على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره (أعني) إن كان معرفة، فتقول: (ولا سيما النحاةَ). أو تمييز أو مفعول به إن كان نكرة. وتكون (ما) نكرة تامة بمعنى شـــيء في محل جر بالإضافة، فتقول: (ولا سيما محتاجاً ضعيفاً).

(نِعْمَ وبِئْسَ) وما جرى مجراهما

فِعْـــــلانِ غَيْـــــرُ مُتَـــــصَرِّفَيْنِ	(نِعْم)، وَ (بِـئْس)، رَافعــانِ اسْـمَيْنِ
مُقَـــارِنِي (ألْ) أوْ مــضافَيْنِ لِمَـــا	قارنَها كَـ: "نِعْـمَ عُقْـبي الكُرَمـا"
وَيَرْفَعَـــانِ مُضْمَـــــراً يُفَسِّرُهْ	مُمَيِّزٌ كـ: "نِعْمَ قَـــوْماً مَعْشَـــرُهْ"

نعم وبئس فعلان جامدان:

- (نِعْمَ) و (بِئْسَ) فعلان: بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحـو: (نعمـت المرأة فاطمة، وبئست المرأة أم جميل).
- وهذان الفعلان جامدان لا يتصرفان؛ فلا يستعمل منهما غير الماضي.

أحوال فاعل نعم وبئس:

لابد لـ (نعم) و(بئس) من فاعل مرفوع، وله ثلاث حالات:

(أ) أن يكون مقترناً بـ (أل): نحو: (نعم الرجل محمد)، ومنه قوله تعـالى: ﴿ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ (الأنفال: ٤٠).

فـ: نعم: فعل ماض جامد، لإنشاء المدح مبني على الفتح.

المولى: فاعل (نعم) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

- ونحو: (بئس الرجل المنافق)

فـ: بئس: فعل ماض جامد، لإنشاء الذم مبني على الفتح.

الرجل: فاعل (بئس) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(ب) أن يكون مضافاً إلى مقترن بـ (أل):

نحو: (نعم خُلُقُ المؤمنِ الصدقُ)، و(بئس خلق المرء الكذب).

فـ: (خلق) في المثالين؛ فاعل لـ: (نعم وبئس) وهو مضاف على مقترن بالألف واللام.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (النحل: ٣٠).

(ج) أن يكون ضميراً مستتراً مفسَّراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز:

نحو: (نعم طالباً المجتهدُ، وبئس طالباً المهملُ).

ففي: (نعم وبئس) ضمير مستتر فاعلٌ لهما يفسره الاسم النكرة بعدهما: (طالباً) المنصوب على التمييز.

ومنه قوله تعالى: ﴿ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلاً ﴾ (الكهف: ٥٠)[١].

وقول الشاعر:

لَنعْمَ مَوْئلاً المولَى إذا حُـذِرَتْ   بَأْساءُ ذي البَغْي وَاسْتيلاءُ ذي الإحَنِ[٢]

وَيُذْكَرُ المخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا	أوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُوا أبدا
وإنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى	كـ: " العِلْمُ نِعْمَ المُقْتَنى والمُقْتَفَى

المخصوص بالمدح أو الذم وإعرابه:

يذكر بعد (نعم وبئس) وفاعلهما اسم مرفوع يسمى: المخصوص بالمدح أو الذم.

---

(١) **الشاهد** في الآية الكريمة: مجئ فاعل (بئس) ضميراً مستتراً مفسراً بنكرة منصوبة على التمييز: (بدلاً).

(٢) **الإعراب**: (لنعم): اللام واقعة في جواب قسم محذوف. (نعم): فعل ماض جامد، لإنشاء المدح مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر يعود على "موئلاً " بعده. (موئلاً): تمييز – يفسِّر فاعل نعم المضمر– منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
الشاهد: في قوله: (لنعم موئلاً) حيث جاء فاعل (نعم): ضميراً مستتراً مفسَّراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز (موئلاً).

إعرابــه:

يجوز في إعراب المخصوص بالمدح أو الذم وجهان:

أحدهما: أنه مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر عنه.

والثـاني: أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير: (هو الصدق)، و(هو الكذب).

أي: الممدوحُ الصدقُ، والمذمومُ الكذبُ.

وإذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخراً، كقوله تعالى في أيوب– عليه السلام –: ﴿ ... إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ﴾[1].

أي: نِعْمَ العبدُ أيُّوب، فحذف المخصوص بالمدح – وهو أيوب – لدلالة ما قبله عليـــه.

ومثله: ﴿ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾، ﴿ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾.

وَمِثْلُ نِعْمَ "حَبّــذا"، الفاعــلُ (ذا)	وَإنْ تُــرِدْ ذَمَّــاً فَقُــلْ: "لا حبــذا"
وَأوْلِ ذا المَخْصُـــــوصَ أيًا كانَ لا	تَعْدِلْ بِــ "ذا " فَهْـــــوَ يُضَاهِي المَثَلا

حَبَّذا ولا حبذا:

يقال في المدح: (حبذا)، نحو: (حبذا الكرمُ).

ويقال في الذم: (لا حبذا)، نحو: (لا حبذا البخلُ).

وإعرابهما:

حبذا: حَبَّ: فعل ماض جامد، لإنشاء المدح.

لا حبذا: فعل ماض جامد، لإنشاء الذم، و(لا) نافية.

---

(١) الآية ٤٤ من سورة ص، وقد ذكر (أيوب) في الآية ٤١ قبلها في قوله تعــالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴾.

ذا: (فيهما): اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والمخصوص بالمدح أو الذم بعدهما (الكرم والبخل) يجوز في إعرابه الوجهان السابقان في مخصوص (نعم وبئس).

وأشار بقوله: " وأوْلِ ذا المخصوصَ أيّاً كان لا تعدل بـ (ذا)"، إلى أن (ذا) تلزم الإفراد والتذكير ولا تتغير لتغير المخصوص بعدها: إفراداً وتثنية وجمعاً، تذكيراً وتأنيثاً؛ لأنها أشبهت المثل، والأمثال لا تُغَيـر؛ فتقول: (حبذا محمد، وحبذا فاطمة، وحبذا المحمدان، وحبذا الفاطمتان، وحبذا المحمدون، وحبذا الفاطمات).

أسئلة

س١- ما المعنى الذي يدل عليه (نعم وبئس) وما جرى مجراهما؟ وما الدليل على فعليتهما؟ مع التمثيل.

س٢- لفاعل (نعم وبئس) ثلاث حالات: اذكرها بالتفصيل مع التمثيل لكل حالة.

س٣- ما المقصود بالمخصوص بالمدح والذم؟ وأين موضعه في جملة (نعم وبئس)؟ ومتى يستغنى عن ذكره ؟ مع التمثيل لما تقول.

س٤- كيف يعرب المخصوص بالمدح أو الذم؟ وضح ذلك بمثال وأعربه.

س٥- يستعمل العرب (حبذا) للمدح و(لا حبذا) للذم، ما إعراب هاتين الصيغتين؟ وهل تتغير (ذا) تبعاً لتغير المخصوص بالمدح أو الذم؟ وضح ذلك، ومثّل.

تمرينـــــات

١- عيِّن أفعالَ المدح أو الذم، والفاعلَ، والمخصوصَ بالمدحِ أو الذم لكلٍ منها فيما يلي:

قال الله تعالى:

﴿ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ (ص: ٣٠، ٤٤).

﴿ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ (النحل: ٢٩).

﴿ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ (الكهف: ٣١).

﴿ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ (الكهف: ٢٩).

- نعم السلاحُ الإيمانُ.
- نعم قوماً الأنصار.

٢- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) فاعل (نعم) مقترن بـــ (أل)، وآخر مضاف إلى مقترن بها.

(ب) فاعل (نعم) ضمير مستتر مفسَّر بتمييزٍ بعده يكون جمع مؤنثٍ سالماً.

(ج) مخصوصٌ بالمدح بعد (حبذا) يكون جمع مذكرٍ سالماً.

ومخصوص بالذم بعد (لا حبذا) يكون مفرداً مؤنثاً.

٣- أعرب ما تحته خط مما يلي:

١- <u>نعْمَ</u> امرأً هرمٌ لم <u>تَعْـــرُ</u> نائبـــةٌ إلا وكان <u>لمرتـــاعٍ</u> بهـــا <u>وَزَرا</u>

٢- <u>يا حبذا</u> جبلُ <u>الريَان</u> مِنْ جبلٍ وحبذا ساكنُ الريان مَنْ كانا

التوابـــــع

مقدمـة:

بعض الأسماء تعرب إعراباً أصلياً؛ كالمبتدأ والفاعل، والمفاعيل، والمضاف إليه.

وبعض الأسماء لا تعرب إعراباً أصلياً؛ بل يكون إعرابها تبعاً لما قبلها وهي (التوابع)، التي يتغيَّر إعرابها: - رفعاً، ونصباً، وجَراً – طبقاً لمتبوعها.

ولأن التوابـع ليـست أصـلية في إعرابهـا، بـل تابعـة لغيرهـا: سمّاهـا النحويـون: التوابع، وهي خمسة:

١- النعت	٢- التوكيد.	٣- عطف البيان.
٤- عطف النسق	٥- البدل.	

وإليها أشار ابن مالك في قوله:

يَتْبَعُ في الإعْــرابِ الاسْـــــماءَ الأوَلْ	نَعْــتٌ، وَتَوْكِيــدٌ، وَعَطْــفٌ، وَبَدَلْ

تعريف التابع:

التابع هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقاً:

أي في جميع الحالات الإعرابية نحو:

(جاء محمدٌ الكريمُ، أكرمت محمداً الكريمَ، ومررت بمحمدٍ الكريمِ)

فـــ (الكريم) نعتٌ تَبِعَ ما قبله (محمد) في إعرابه: رفعاً، ونصباً، وجَراً.

وإليك الحديث عن التوابع بالتفصيل:

١ – النعـــت

فَالنَّعْـــتُ تـــابِعٌ مُـــتِمٌّ مَـــا سَـــبَقْ	بِوَسْمِهِ، أَوْ وَسـْــمِ مــا بِـــهِ اعْتَلَـــقْ
وَلْيُعْـــــطَ في التَّعْـــرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا	لِمَا تَلاَ كَـــ: "امْـــــرُرْ بِقَوْمٍ كُـــرَمَا"

تعريف النعت:

هو التابع المكمِّل متبوعه؛ لبيان صفة من صفاته، أو صفة في اسم ظاهر بعده له علاقـــة بالمتبوع.

فمثال ما كان لبيان صفة من صفات متبوعه: (مـــررت برجـــل كـــريم) ويسمّى: (النعت الحقيقي).

ومثال ما كان لبيان صفة في اسم ظاهر بعده له علاقة بالمتبوع: (مررت برجلٍ كريم أبوه) ويسمّى: (النعت السبـــبـــي).

كما يطلق على النعت: (الصفة)، وعلى المنعوت: (الموصوف).

أغراضـــه:

يرد النعت لأغراض منها:

١- **التوضيح**: إذا كان المنعوت معرفة نحو: (سافر خالدٌ الطبيبُ).

٢- **التخصيص**: إذا كان المنعوت نكرة نحو: (هذا رجلٌ طبيبٌ).

٣- **المدح**: نحو (مررت بزيدٍ الكريمِ)، ومنـــه قولـــــه تعـــالى: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾.

٤- **الذم**: نحو: (مررت بالرجل البخيل)، ومنـــه قولـــه تعـــالى: ﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (النحل: ٩٨).

٥- **الترحم**: نحو: (مررت بزيدٍ المسكينِ).

موافقة النعت لمنعوته:

النعت: إما أن يكون:

- **حقيقياً وعلامته**: أن يرفع ضميراً مستتراً يعود على المنعوت نحو: (جاء محمدٌ الكريمُ).
- **وإما أن يكون سببياً وعلامته**: أن يرفع اسماً ظاهراً مشتملاً على ضميرٍ يعود على المنعوت نحو: (مررت بمحمدٍ الكريمِ أبوه).

(أ) فإن كان النعت حقيقياً؛ وجبت موافقته لمنعوته في أربعة أمور:

١- في إعرابه. ٢- في تعريفه، أو تنكيره.

٣- في إفراده، أو تثنيته، أو جمعه. ٤- في تذكيره، أو تأنيثه.

نحو: (حضر الطالبُ المجدُّ، أكرمت الطالبين المجدَّيْنِ، ومررت بطلاب مجدِّينَ، وبقومٍ كرماءٍ[1]، وهندٌ طالبةٌ مجدَّةٌ).

(ب) وإن كان النعت سببياً؛ وجبت موافقته لمنعوته في أمرين:

١- في إعرابه. ٢- في تعريفه، أو تنكيره.

ولزم الإفراد، ووافق ما بعده في تذكيره أو تأنيثه. نحو: (مررت بقلعةٍ طويلٍ سورُها)، و(لقيتُ رجلاً كريمةً أخلاقُهُ)، و(جاء الرجالُ الكريمةُ أحسابُهُم)

فـ (طويل) نعت سببي لـ (قلعة) وافق منعوته في إعرابه: (الجر)، وفي تنكيره.

و(كريمةً) نعت سببي لـ(رجلاً) وافقه في إعرابه: (النصب)، وفي تنكيره.

و(الكريمة) نعت سببي لـ(الرجالُ) وافق منعوته في إعرابه (الرفع)، وفي تعريفه.

---

(١) إذا كان المنعوت جمع تكسير لغير العاقل: جاز نعته بمفرد مؤنث نحو: عندي كتب قيمة، مع المطابقة أيضاً فنقول: عندى كتب قيمات.

أما (سورُها، وأخلاقُهُ، وأحسابهم) فتعرب: (فاعلاً) للنعت (طويلٍ، كريمةً، الكريمةُ) على التوالي.

ومن خلال ما تقدم يتضح أن النعت السببي لا يطابق منعوته في التثنية والجمع، بل يكون مفرداً دائماً، كما لا يطابقه في التذكير والتأنيث، بل يوافق فيهما ما بعده وهو:

- فاعله نحو: (مررت بطلاب حسنة أخلاقُهم).
- أو نائب فاعله نحو: (يعجبني الطالب المهذَّبُ خُلُقُهُ).

وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَـ: "صَعْبٍ وَذَرِبْ"	وَشِبْهِهِ كـ"ذَا"، وَ "ذِي"، وَالمنتَسِبْ
وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا	فأعْطِيَتْ مَا أعْطِيَتْهُ خَبَرا
وامْنَعْ هُنا إيقاعَ ذاتِ الطَّلَبِ	....

النعت إما مفرد، وإما جملة:

- **النعت المفرد**[1]: ولا يكون إلا اسماً مشتقاً لفظاً أو تأويلاً:

١- **المشتق لفظاً:** وهو ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وصيغ المبالغة، واسم التفضيل نحو: (جاء عليٌّ الكاتب، وفهمت الدرس المشروح، وتجاوزت موقفاً صعباً، وهذا رجلٌ قَوَّالٌ الحقَّ، وهذا الرأي الأرجح).

٢- **المؤول بالمشتق:** وهو الجامد الذي يفسَّر بلفظ المشتق، ويشمل:

أ - **اسم الإشارة (غير المكانية)** نحو: (مررت بالطالب هذا) أي: المشار إليه.

---

(١) يقصد بالمفرد في باب النعت ما ليس بجملة، ولا شبه جملة، فيدخل في ذلك المفرد الحقيقي، والمثنى، والجمع نحو: (مررت برجل كريم، ومررت برجلين كريمين، ومررت برجال كرام".

ب- **(ذو) التي بمعنى (صاحب)** نحو: (مررت برجـــل ذي مـــال) أي: صاحب مال.

ج- **الأسماء الموصولة المبدوءة** بـــ (أل) مثل: (الذي، التي، الـــذين، اللاتي)، وكذا (ذو) الموصولة نحو: (الطالب الذي يحترم زملاءه محبوب)، والتقدير (المحتَرِمُ)؛ و(مررت بزيدٍ ذو قام) أي: الذي قام.

د – **المنسوب** نحو : (أكرم بالنبي القرشيِّ).

▪ النعت الجملة:

تقع الجملة نعتاً، كما تقع خبراً أو حالاً، اسمية كانت أم فعلية، ويشترط للنعت بها ثلاثة شروط، هي:

١ - **أن يكون المنعوت بها نكرة؛** لأن جملة النَّعْت تُؤَوَّل بنكرة نحو: (مررت بطالبٍ "خلقُهُ فاضلٌ"، وبطالبٍ "يقرأ كتاباً").

٢ - **أن تشتمل جملة النعت على ضميرٍ يربطها بالمنعوت** نحـــو: (رأيـــت مجاهداً يحمل سلاحه، ومَرَّ طالبٌ كتبه في يده).

وقد يحذف الضمير الرابط للدلالة عليه كقوله تعـــالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا لَّا تَجۡزِى نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٍ شَيۡـًٔا ﴾ (البقرة: ٤٨).

والتقدير : (لا تجزي فيه)، ومنه قول الشاعر:

وَمَا أدْرِي أغَيَّرهُمْ تَنَــــاءٍ ... وَطُولُ الدَّهْرِ أمْ مَالٌ أصَابوا[١]

(١) **الإعراب:** (أغيرهم): الهمزة حرف استفهام، (غَيَّر): فعل ماض مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل في محـــل نـــصب مفعول به (مبني على الضم)، والميم علامة الجمع. (تناء): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفـــة؛ لأجل التنوين ، وجملة: (أغيرهم تناء) سدت مسد مفعولي (أدري). (أم): حرف عطف، (مال): اسم معطـــوف علـــى (تناء) مرفوع مثله، (أصابوا): فعل وفاعل، وجملة : (أصابوا) في محل رفع نعت لـــ (مال).
الشاهد: (مال أصابوا) حيث حذف الضمير الذي يربط الجملة بالمنعوت للدلالة عليه والتقدير : (مال أصابوه).

٣- **أن تكون جملة النعت خبرية** كما مر في الأمثلة السابقة: فلا تقـــع الجملـــة الطلبية نعتاً، وإلى هذا أشار المصنف بقوله: "وامنع هنا إيقاع ذات الطلب".

ملحوظة: قد يرد النعت شبه جملة (ظرفاً أو جاراً ومجروراً) فيقدر بمفرد أو جملة نحو: (هذا كتابٌ فوق المنضدة، وذاك قلمٌ في الحقيبة)، والتقدير: (مستَقِرٌّ، أو استَقَرَّ).

وَنَعْتُ غَيرِ وَاحِدٍ إذا اخْتَلَـــــــفْ	فَعاطِفاً فَرِّقْـــــــــهُ، لا إذاَ ائْتَلَفْ

تعدد النعوت:

١- إذا تكررت النعوتُ لمنعوتٍ واحدٍ، أُتْبِعَتْ لمنعوتها في إعرابه نحو: (مررتُ بزيـــدٍ الفقيهِ الشاعرِ الكاتبِ).

٢- وإذا كان المنعوتُ أكثر من واحدٍ: فإما أن يختلف النعت، أو يتفق:

أ - فإن اختلف النعت وَجَبَ التفريق بالعطف، نحو: (مررت بالزيدين: الكريم والبخيل، وبرجال: فقيهٍ، وكاتبٍ، وشاعرٍ).

ب- وإن اتفق جيء به مثنى أو مجموعاً، نحو: (مررت برجلين كريمين، وبرجال كرماء).

الأسئـــلة

س١- عَرِّف التابع، وعَدِّدِ التوابع إجمالاً، وَلِمَ سميت بهذا الاسم؟

س٢- اشرح تعريف النعت، ووضح من خلال الشرح الفرق بين النعت الحقيقي والسببـــي، ومثِّل لكلٍ منهما.

س٣- يرد النعت لأغراض عِدَّة، اذكر أهم الأغراض ممثلاً لكلٍ منها.

س٤- ما علامة النعت الحقيقي؟ وفيم يوافق منعوته؟ مع التمثيل.

س٥- ما علامة النعت السببـــي؟ وفيم يوافق منعوته؟ مع التمثيل.

س٦- شرط النعت المفرد أن يكون مشتقاً: لفظاً أو تأويلاً؛ فما المراد بهما؟ وماذا يشمل كلٌ منهما ؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

س٧- يرد النعت جملة؛ فما شروط النعت بها؟ وضح ذلك بالأمثلة.

س٨- ما الحكم إذا تعددت النعوت لمنعوتٍ واحدٍ؟ أو كان المنعوت أكثر من واحدٍ ؟ فصِّل القول في ذلك، ومثل.

س٩- قال ابن مالك:

وانعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْـــبٍ وذَرِبْ   وَشِبْهِهِ كذا، وذِي، والمنتسبْ

اشرح هذا البيت مبيناً شرط النعت بالمفرد مع التوضيح والتمثيل.

تمرينـــات

١- بَيِّنْ النعت الحقيقي والسببـــي ومنعوهما فيما يلي:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ (البقرة: ١٩٧).

(ب) ﴿ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ (النساء: ٤٣).

(ج) هذه بئرٌ عذبٌ ماؤها.

(د) دخلت حديقةً مثمرةً أشجارها.

(هـ) ﴿ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (البقرة: ٢٨٦).

(و) ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ (لقمان: ٢٢).

٢- عين المنعوت والنعت ونوعه وأعرب ما تحته خط فيما يلي:

قال تعالى:

(أ) ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ ﴾ (المائدة: ٣١).

(ب) ﴿ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ (الحاقة: ٢٢، ٢٣).

(ج) ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ ﴾ (الرحمن: ٦٦).

(د) ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ (غافر: ٢٨).

(هـ) ﴿ هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ (الأنعام: ٤٧).

(و) ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ (النحل: ٨٨).

٣- مثل لما يلي في جملٍ مفيدة:

(أ) نعت يفيد التخصيص، وآخر يفيد التوضيح.

(ب) نعت بجملة رابطها مقدَّر.

(ج) نعت باسم إشارة.

(د) نعت بالجملة الاسمية.

(هـ) نعت يفيد الترحُّم.

نموذج معرب:

قال الله تعالى: ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبًا ﴾ (الكهف: ٧٩).

الكلمة	إعرابها
وكان	(الواو): واو الحال. (كان): فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
وراءهم	(وراء): ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبنى في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع.
ملك	اسم (كان) مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
يأخذ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو).
كل	مفعول به منصوب، وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
سفينة	مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وجملة "يأخذ كل سفينة" في محل رفع نعت لـــ (ملك). ونعت (سفينة) محذوف تقديره: (صالحة).
غصباً	مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نموذج معرب:

لا تصاحب طالباً مهملاً يُتبعُ نفسَه هواها.

الكلمة	إعرابها
لا	ناهية جازمة.
تصاحب	فعل مصارع مجزوم بـــ (لا) وعلامة جزمه السكون.
	والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت)
طالباً	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
مهملاً	نعت لـــ "طالباً" منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
يتبع	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
	والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو).
نفسه	نفس: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحـــة الظـــاهرة، وهـــو مضاف.
	والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
هواها	(هوى): مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألـــف، منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف.
	و"ها" ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
	والجملة في محل نصب نعت ثانٍ لـــ "طالباً"

٢ ـ التوكيـــــــد

بِــالنَّفْسِ أوْ بِــالْعَيْنِ الاسْــمُ أكِّــدا	مَـــعَ ضَــــمِيرٍ طَـــابَقَ المؤكَّـــدا
وَاجْمَعْهُمــا بِـــــ (أفْعُــلِ) إنْ تَبِعَــا	مَــا لَــيْسَ وَاحِــداً تَكُــنْ مُتَّبِعــا
وَ(كُلاًّ) اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ، وَ (كِــلا)	(كِلْتا)، جَميعــاً بالــضّميرِ مُوصَــلا
وَاسْــــتَعْمَلُوا أيْضاً كَــ (كُلٍّ) فَاعِلَهْ	مِنْ (عَمَّ) فــي التَّوكيـــد مِثْلَ النافِلَهْ

هذا هو القسم الثاني من التوابع؛ وهو التوكيد، ويسمّى أيضاً التأكيد، والأول أشهَر.

والتوكيد في اللغة: التثبيت والتقوية.

وهو عند النحاة قسمان: توكيد معنوي، وتوكيد لفظي.

الأول: التوكيد المعنوي:

تعريفه: تابعٌ يثبت حكم المتبوع في ذهن السامع، ويرفع عنه ما لا يراد من احتمالات وهو نوعان:

١- **ما يرفع توهم مضافٍ إلى المؤكَّد:** وله لفظان: النفس والعين[1]. وشرط التوكيد بهما إضافتهما إلى ضمير يطابق المؤكَّد نحو: (جاء محمدٌ نَفْسُهُ، وأكرمت هنداً عينَها)، فكلٌّ من (نفس وعين) توكيد معنوي لـ (محمد وهند) رفع توهم أن يكون التقدير: (جاء خَبَرُ محمد، وأكرمت رسولَ هند).

---

(١) **المراد** بـ (النفس والعين) هنا: الذاتُ؛ فإن أريد بالنفس ما يقابل الروح، وبالعين عضوُ الإبصار؛ لم يكونا مؤكِّدَيْن معنويين نحو: (و الذي نفس محمد بيده، وعين الغزال واسعة).

فإن كان المؤكد بهما مثنى أو مجموعاً: جمعتهما على (أَفْعُل) فتقول: "جـــاء المحمـــدان أَنْفُسُهُمَا، والهندان أَعْيُنُهُما، والمحمدون أَعْيُنُهُم، والهندات أَنْفُسُهُنَّ ".

٢- **ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول. وألفاظه:** (كُلّ، وجميع، وعامّة، وكِلا، وكلتـــا)، وشرط التوكيد بها إضافتها إلى ضمير يطابق المؤكَّد:

- **فيؤكد بـــ (كل وجميع وعامة):**

(أ) ما كان جمعاً له أفراد، نحو: (حضر الطلابُ كُلُهُم، أو جمـــيعُهم، والطالبـــات كُلُّهنَّ أو جميعُهنَّ).

(ب) أو كان مفرداً يتجزأ بنفسه، نحو: (قرأت الكتاب كلَّه أو جميعَه، واستمعت إلى المحاضرة كلِّها أو جميعِها).

ومثال (عامّة): (جاء القوم عامتهم)، وقَلَّ مَنْ عَدَّها من النحويين في ألفاظ التوكيـــد، وهذا معنى قول ابن مالك:

" **واستعملوا أيضاً ككلٍ فاعلة** ".

- ويؤكد بـــ (كلا): المثنى المذكر نحو: (جاء الطالبان كلاهما)، وبـــ (كلتا): المـــثنى المؤنث نحو: (جاءت الطالبتان كلتاهما).
- وتعربان حينئذٍ إعراب المثنى.

وَبَعْدَ (كُلٍّ) أكَّدُوا بِـــ (أجْمَعَــا)	(جَمْعَاءَ)، (أجمعــين)، ثُــمَّ (جُمَعَــا)
وَدُونَ (كلٍّ) قَــدْ يَجــيءُ (أَجْمَــعُ)	(جَمْعــاءُ)، (أجمعــونَ)، ثمّ (جُمَــعُ)
وَإنْ تُؤكِّـــدِ الـــضَّميرَ المتَّـــصِلْ	بِـــالنَّفْسِ وَالْعَـــيْنِ فَبَعْـدَ المنفــصِلْ
عَنَيْـــتُ ذَا الرَّفْــعِ، وَأكَّــدُوا بِما	سِــــــواهُمُا، وَالقَيْـــدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

تقوية التوكيد:

إذا أريد تقوية التوكيد جيء بـ (أجمع) بعد (كله)، وبـ (جمعاء) بعد (كُلّها)، وبـ (أجمعين) بعد (كلّهم)، وبـ (جُمَعُ) بعد (كلّهنّ) نحو: " جاء الركبُ كُلُّهُ أجْمعُ، وجاءت القبيلة كلُّها جمعاء، وجاء الرجال كلُّهم أجمعون، وجاءت الهندات كلُّهنّ جُمَعُ" وقد ورد استعمال العرب كلمة (أجمع) في التوكيد غير مسبوقة بـ (كله) نحو: " جاء الجيشُ أجْمَعُ"، ومثله جمعاء، وأجمعون، وجُمَعُ نحو: "جاءت القبيلة جمعاء، وجاء القوم أجمعون، وجاء النساء جُمَعُ".

توكيد الضمير:

- لا يجوز توكيد ضمير الرفع المتصل بـ: (النفس أو العين) إلا بعد توكيده توكيداً لفظياً بضمير منفصل نحو: (قوموا أنتمْ أنْفُسُكُمْ أوْ أعينُكُمْ) ومثله الضمير المستتر، نحو: (قُم أنتَ نَفْسُكَ أو عَيْنُكَ).
- فإن كان التوكيد بغير النفس، أو العين لم يلزم التوكيد بالضمير المنفصل، فتقول: (قوموا كُلُكُم)، أو (قوموا أنتم كلُّكُم).
- وكذا إن كان المؤكَّد ضمير نصب، أو جر نحو: (رأيتك نفسَك أو عينَك، ورأيتكم كلَّكم، ومررت بك نفسِك أو عينِك، ومررت بكم كلِّكم).

وَمَــا مِــنَ التوكيــد لَفْظــيٌّ يَجِــي	مُكَرَّراً كَقَولِكَ: "ادْرُجِــي ادْرُجِــي"
وَلا تُعِــدْ لَفْــظَ ضَــمِيْرٍ مُتَّــصِلْ	إلا مَعَ اللّفْــظِ الّــذِي بِــهِ وُصِــلْ
وَمُضْمَــــرُ الرَّفْعِ الــذِي قَدِ انْفَصَلْ	أكِّـــــدْ بِهِ كُلَّ ضَـــــمِيرٍ اتَّصَـــــلْ

الثاني: التوكيد اللفظي:

تعريفه: هو تكرار اللفظ الأول بعينه، أو بلفظ آخر مرادف له اعتناء به نحو: "استقم استقم يا فتى، قوموا أنتم".

ويكون بتكرار الاسم، أو الفعل، أو الحرف، أو الجملة، ومثله قول المصنف: "أدرجي أدرجي"[(١)]. ومنه قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴾ (الفجر: ٢١) [(٢)].

ومنه قول الشاعر:

فأينَ إلى أينَ النجـــــاةُ بِبَغْلَتِي   أتَاكِ أتَاكِ اللاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ[(٣)]

توكيد الضمير المتصل:

إذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل لغرض التوكيد؛ اشترط اتصال الضمير المؤكِّد بما اتصل به الضمير المؤكَّد نحو: (مررت بك بك، ورغبت فيه فيه).

---

(١) (ادرجي): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة المؤنثة، (ياء) المؤنثة: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(ادرجي): توكيد لفظي لـــ (ادرجي) الأولى.

(٢) (دكا): مفعول مطلق، و(دكا) الثانية: توكيد لفظي.

(٣) **الإعراب**: (أتاك): أتى: فعل ماض والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، (أتاك): توكيد لفظي، (اللاحقون): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، (احبس) فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت)، (احبس) (الثانية): توكيد لفظي.

الشاهد: "فأين إلى أين"، و"أتاك أتاك"، و"احبس احبس" في هذه المواضع الثلاثة توكيد لفظي؛ لأنه أعيد اللفظ بعينه.

التوكيد بضمير الرفع المنفصل:

يجوز أن يؤكَّد بضمير الرفع المنفصل كلَّ ضميرٍ متصل:

- مرفوعاً كان، نحو: " قمت أنت".
- أو منصوباً، نحو: "أكرمتني أنا".
- أو مجروراً، نحو: "مررت به هو".

نموذج معرب:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ ﴾ (يونس: ٩٩).

الكلمة	إعرابها
ولو	(الواو): استئنافية.
	(لو): حرف امتناع لامتناع متضمن معنى الشرط.
شاء	فعل ماض مبني على الفتح.
ربك	(رب): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
	والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
لآمن	(اللام): واقعة في جواب الشرط.
	(آمن): فعل ماض مبني على الفتح.
مَن	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.
في	حرف جر.
الأرض	اسم مجرور بـــ (في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
	والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
كلهم	توكيد معنوي للموصول "مَن" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
	والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة
	والميم: علامة الجمع.
جميعاً	حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نموذج معرب:

قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ ﴾ (الشرح: ٥-٦).

الكلمة	إعرابها
فإنَّ	الفاء: استئنافية. (إنَّ): حرف توكيد ونصب.
مع	ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر (إنّ) مقدم، وهو مضاف.
العسر	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
يسرا	اسم (إنّ) مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وجملة: "إنَّ مع العسر يسرا" الثانية تعرب كإعراب الأولى، وهي توكيد لفظي للأولى.

الأسئـــلة

س١- التوكيد عند النحاة قسمان: اذكرهما وَمَثّل لهما.

س٢- عَرِّف التوكيد المعنوي، واذكر نوعيه، وألفاظ كل نوع.

س٣- ما شرط التوكيد بـ(النفس والعين)؟ وكيف يؤكَّد بهما المثنى والجمع؟ مع التمثيل.

س٤- ما الذي يؤكَّد بـ (كل، وجميع، وكلا، وكلتا)؟ وما شرط التوكيد بها؟ مثِّل لما تقول.

س٥- لتقوية التوكيد ألفاظ: اذكرها مبيناً من خلال الأمثلة كيفية التوكيد بها.

س٦- ما حكم توكيد الضمير بـ(النفس أو العين) أو بغيرهما؟ فصِّل القول في ذلك ومثِّل.

س٧- عرف التوكيد اللفظي مستشهداً له.

س٨- بين طريقة توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظياً، مع التمثيل.

س٩- قال ابن مالك:

وَمُضْمَرُ الرفعِ الذي قد انفصَلْ   أكِّد بِهِ كل ضميرٍ اتَّصَلْ

اشرح هذا البيت ممثلاً لتوكيد الضمير المتصل في حالاته الإعرابية المختلفة.

تمرينـــات

١- عَيِّن المؤكِّد والمؤكَّد، وبيِّن نوع التوكيد في الآيات التالية:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (الأنعام: ١٤٩).

(ب) ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ (البقرة: ٣١).

(ج) ﴿ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ (التوبة: ٣٣).

(د) ﴿ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ ﴾ (هود: ٤٩).

(هـ) ﴿ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ (طه: ٦٨).

(و) ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ﴾ (البقرة: ٢٤٩).

(ز) ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ ﴾ (التكاثر: ٣-٤).

٢- اجعل الألفاظ التالية توكيداً في جمل من عندك مع ملاحظة ضبطها:

(عامَّتُها، كلتيهما، أعيُنُهما، أنفسَهم، جميعِها).

٣- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) ضمير رفع متصل مؤكَّد بلفظ (كل) مرة، وبـــ (النفس) مرة أخرى.

(ب) ضمير نصب متصل مؤكَّد بضمير رفع منفصل.

(ج) مثنى مؤكد بالنفس.

(د) أسلوب توكيد فيه لفظ تقوية.

٤- أعرب ما تحته خط مما يلي:

(أ) قال تعالى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (الحجر: ٣٠).

(ب) وقال تعالى: ﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ (البقرة: ٣٥).

(ج) وقال الشاعر:

أرى أخويك الباقين كليهما يكونان للأحزان أوْرى من الزند

٣ – البـــدل

التـــابعُ المقـــصودُ بـــالحكمِ بـــلا	واســـطةٍ، هـــو المُـــسمَّى بـــدلا
مَطَابِقًا، أوْ بَعْضـــاً أوْ مَا يَشْـــتَمِلْ	عَلَيْه، يُلْفَى، أوْ كَمَعْطُـوفٍ بـ (بَلْ)
وَذَا لِلاضْرابِ اعْزُ، إنْ قَصْداً صَحِبْ	وَدُوْنَ قَـصْدٍ غَلَـطٌ بِـهِ سُـلِبْ
كَـ: "زُرْهُ خـالداً، وَقَبِّلْهُ الْيَـدَا	وَاعْرِفْـهُ حَقَّـهُ، وَخُذْ نَبْـلاً مُدَى"

هذا هو القسم الثالث من التوابع؛ وهو البدل.

تعريفه: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة:

نحو: "كان الخليفةُ عمرُ عادلاً ".

فـ(عمر) بدل من "الخليفة" وهو المقصود بالحكم – وهو العدل- في هذا المثال.

- و(المقصود بالحكم) في التعريف: قيد أخرج النعت والتوكيد وعطف البيـان؛ لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالحكم لا مقصود به وحده.
- و(بلا واسطة) قيد أخرج المعطوف بـ (الواو ونحوها) نحو: "جاء محمدٌ وخالدٌ"

فإن كلاً من المعطوف والمعطوف عليه مقصودان بالحكم لكن بواسطةٍ، هـي حـرف العطف (الواو)، وأخرج المعطوف بـ (بل) نحو: (جاء زيد بل عمرو) فـإنَّ "عمـراً" هـو المقصود بالحكم وحده لكن بواسطةٍ هي حرف العطف (بل).

أقسام البدل:

البدل أربعة أقسام:

الأول: بدل (كل من كل) ويسمى "البدل المطابق" لمطابقته المبدل منه في المعنى

نحو: "مررت بأخيك محمدٍ " و "زُرْهُ خالداً " في قول المصنف.

الثاني: بدل بعض من كل: وهو ما كان البدل جزءاً من المبدل منه نحو: "قمت الليل ثُلُثَهُ، وقَبِّلْه اليدا ".

الثالث: بدل الاشتمال: وهو الدال على معنى في المبدل منه نحو: "أعجبني خالد عمله، واعرفه حقّه"[1].

الرابع: البدل المباين للمبدل منه:

- سواء قصد متبوعه ثم أضرب عنه وهو ما يسمى بـ (بدل الإضراب) نحو: (أكلت خبزاً لحماً) قصدت الإخبار عن أكل الخبز ثم أضربت عنه إلى الإخبار عن أكل اللحم.
- أم لم يقصد متبوعه أصلاً؛ وإنما غلط المتكلم فذكر المبدل منه وهو ما يسمى بـ (بدل الغلط أو النسيان) نحو: (اشتريت قلماً كتاباً) والمقصود الكتاب.
- وقول الناظم: "خذ نبلاً مُدى" يصلح مثالاً للبدل المباين بنوعيه.

وَمِنْ ضَميرِ الحَاضِرِ الظَّاهِر لا	**تُبْدِلْهُ، إلاَّ ما إحاطةً جَلا**
أوِ اقْتَضَى بَعْضاً، أوِ اشْتِمالا	**كـ "إنَّكَ ابتِهاجَكَ اسْتَمَالا"**

إبدال الظاهر من الضمير:

- يبدل الاسم الظاهر من الظاهر، كما يبدل الاسم الظاهر من ضمير الغائب- كما في الأمثلة المتقدمة- مطلقاً.

(١) يشترط في بدل (بعض من كل)، و(بدل الاشتمال) اتصالهما بضمير يعود على المبدل منه، سواء كان الضمير ظاهراً كما مثل، أم مقدراً كقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ أي منهم. وقوله تعالى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ۝ ﴾ أي النار فيه.

▪ ويبدل الظاهر من ضمير الحاضر: (المتكلم أو المخاطب) فيما يلي:

(أ) إذا كان البدل (بدل كل من كل) مفيداً للإحاطة والشمول نحـو: (نجحـتم ثلاثتكم)، ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا ﴾ (المائدة: ١١٤).

فـ: (أوَّلِنا) بدل من ضمير المتكلم (نا) المجرور باللام في قوله (لنا).

(ب) أو كان: بدل بعض من كل نحو: (عالجني الطبيب أسناني)، ومنه قول الشاعر:

أوْعدَني بالسِّجْنِ وَالأداهِمِ رِجْلي، فَرِجْلي شَثْنَةُ المناسِمِ(١)

فـ: (رجلي) بدل بعض من ياء المتكلم في: (أوعدني).

(ج) أو كان البدل بدل اشتمال: نحو(أعْجَبْتَني حديثُك) فـ (حديثك) بدل اشـتمال من ضمير المخاطب (التاء) ومنه قول الشاعر:

ذَريني إنَّ أمْرَكِ لَنْ يُطاعـا وَمَا ألْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعا(٢)

فـ: (حلمي) بدل اشتمال من (الياء) في " ألفيتني".

---

(١) المعاني: الأداهم: جمع أدهم وهو القيد. شثنة: غليظة. المناسم: جمع مِنْسَم: خف البعير.
الإعراب: (أوعدني): أوعد: فعل ماض مبني على الفتحة، والنون للوقاية، والياء: مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). (بالسجن): جار ومجرور متعلق بـ (أوعد)، و(الأداهم): معطوف على السجن مجرور بالكسرة. (رجلي) بدل (بعض من كل) من ياء المتكلم منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم. (فرجلي): الفاء استئنافية، (رجلي): مبتدأ، والياء مضاف إليه. (شثنة): خبر مرفوع وهو مضاف، و(المناسم): مضاف إليه مجرور.
الشاهد: (أوعدني رجلي) حيث أبدل (رجلي) وهو اسم ظاهر، من ضمير الحاضر: ياء المتكلم في (أوعدني) بدل بعض من كل.

(٢) **الإعراب**: (ذريني): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة المؤنثة والياء: فاعل، والنون للوقاية وياء المتكلم: مفعول به. (وما ألفيتني): (ما): نافية، (ألفى): فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بضمير رفع (التاء) وهو الفاعل، والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول. (حلمي): بدل اشتمال من ياء المتكلم منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم وياء المتكلم: ضمير متصل: مضاف إليه. (مضاعاً): مفعول به ثان.
الشاهد: "ألفيتني حلمي" حيث أبدل (حلمى) وهو اسم ظاهر من ياء المتكلم ضمير الحاضر في "ألفيتني" بدل اشتمال.

الأسئـــلة

س١- عَرِّف البدل، واشرح التعريف، ممثِّــلاً لما تقول.

س٢- عَدِّد أقسام البدل، واذكر ضابط كل قسم، ومثِّــل لما تقول.

س٣- تحدث عن إبدال الاسم الظاهر من الضمير، فصِّل القول في ذلك مع التمثيل.

تمرينـــــات

١- عيّن البدل، وبين نوعه، والمبدل منه في الآيات الكريمة التالية، وأعرب ما تحته خط:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ (الفاتحة: ٦-٧).

(ب) ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي ﴾ (الأعراف: ١٤٢).

(ج) ﴿ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبًا ۝٣٢ ﴾ (النبأ: ٣١-٣٢).

(د) ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِ ﴾ (البقرة: ٢١٧).

(هـ) ﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ ﴾ (آل عمران: ٩٧).

(و) ﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ۝٦٨ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ ﴾ (الفرقان: ٦٨-٦٩).

٢- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة

(أ) اسم ظاهر أبدل من ظاهر.

(ب) اسم ظاهر أبدل من ضمير غائب.

(ج) بدل مباين للإضراب.

(د) بدل اشتمال منصوب.

٣- أكمل الجمل التالية ببدلٍ مناسب، مع التنويع:

(أ) وقَّرت أستاذي ....

(ب) اقتديت بمعلمي..

(ج) أقبل محمد...

نموذج معرب:

قال الله تعالى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ۝٥ ﴾ (البروج: ٤، ٥).

الكلمة	إعرابها
قتل	فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح.
أصحاب	نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الأخدود	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
النار	بدل اشتمال من (الأخدود) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والضمير الرابط محذوف تقديره: (النار فيه).
ذات	نعت لـــ (النار) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف.
الوقود	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

نموذج معرب:

قال تعالى: ﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ﴾ (طه: ٢٩-٣٠).

الكلمة	إعرابها
واجعل	الواو: حرف عطف. (اجعل): فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت).
لي	جار ومجرور متعلق بـ (اجعل).
وزيراً	مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
من أهلي	جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ (اجعل)، و(أهل) مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
هارون	بدل من (وزيراً) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
أخي	بدل أو عطف بيان من (هارون) منصوب مثله، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها كسرة مناسبة الياء. وياء المتكلم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

العطـــــف

١- عطف البيان

العَطْــفُ: إمــا ذُو بَيــانٍ، أوْ نَــسَقْ	وَالْغَــرَضُ الآنَ بَيَــانُ مَــا سَــبَقْ
فَذُو البيــانِ: تابِعٌ، شِــبْهُ الصِّفَــهْ	حَقِيقَــةُ الْقَصْــدِ بِهِ مُنْكَشِـــفَهْ

العطف قسمان:

١- عطف البيان. ٢- عطف النسق.

عطف البيان: هو التابع، الجامد، المشْبِهُ للصفة في إيضاح متبوعه، وعدم اســتقلاله نحو:

"نجح محمد أخوك" فـ "أخوك" عطف بيان موضح لـ (محمد)؛ ومنه قول الشاعر:

أقسم بالله أبو حفص عمر(١) ....

فـ (عمر) عطف بيان لـ (أبو حفص)؛ لأنه موضح له.

- فقولنا (الجامد): قَيْدٌ أخرج "الصفة أي النعت"؛ لأنها مشتقة، أو مؤولة بالمشتق.
- وقولنا " المشْبِهُ للصفة في إيضاح متبوعه" قَيْدٌ أخرج التوكيد، وعطف النسق، لأنهما لا يوضحان متبوعهما.
- وقولنا: "عدم استقلاله" قيدٌ أخرج (البدل) الجامد؛ لأنه مستقل إذ هو المقصود بالحكم.

---

(١) **الإعراب**: (اقسم): فعل ماض مبني على الفتح، (بالله): جار ومجرور متعلق بـ (أقسم)، (أبو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، (حفص): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (عمر): عطف بيان لـ (أبو حفص).

الشاهد: (أبو حفص عمر) حيث وقعت (عمر) عطف بيان لـ (أبو حفص).

أغراض عطف البيان:

يأتي عطف البيان لإفادة الأغراض التالية:

(أ) التوضيح: (وهو الأصل) إن كان متبوعه معرفة نحو: (جاء أبو الحسن **علي**).

(ب) التخصيص: إن كان متبوعه نكرة نحو: (استمعت إلى كلمة **خطبة** استهوت الأفئدة) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾ (إبراهيم: ١٦).

(ج) المدح: نحو: (استمعت إلى الموعظة **الحديث الشريف**)، ومنه قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ ﴾ (المائدة: ٩٧).

موافقة عطف البيان متبوعه:

لما كان عطف البيان مُشْبِهاً للصفة؛ لزم فيه موافقته لمتبوعه كالنعت، فيوافقه في:

١- إعرابه.

٢- وتعريفه، أو تنكيره.

٣- وتذكيره، أو تأنيثه.

٤- إفراده، أو تثنيته، أو جمعه.

نحو: (أم المؤمنين: عائشة – رضي الله عنها – أفقه النساء).

(استمعت إلى الكلمتين: الخطبتين فتأثرت بهما).

(أعجبت بالمدافعين عن الإسلام: الجنودِ).

إعراب عطف البيان بدل كل من كل:

كل ما جاز أن يعرب عطف بيان جاز أن يعرب بدلَ كلٍّ من كلٍّ نحو: (أكرمت أبا عبد الله محمداً) فـ (محمداً) بدل من "أبا عبد الله"، أو عطف بيان له، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ ﴾ (ص: ٤١).

تنبيهان:

١ - الاسم الواقع بعد (أيْ) التفسيرية يتعين في إعرابه أن يكون عطف بيان أو بـــدل (كل من كل) نحو: (مقبض السيف عسجد أي: ذهب). فـــ (ذهـــب) عطـــف بيان لـــ (عسجد) أو بدل منه.

٢ - كل اسم جامد محلًّى بـــ (أل) يقع بعد اسم الإشارة يعرب عطف بيان أو بـــدلاً من اسم الإشارة نحو: (هذا الدرس سهل)، ومنه قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ ﴾ (البقرة: ٢).

الأسئـــــلة

س١- عَرِّف عطف البيان، وما الفرق بينه وبين بقية التوابع؟ وضح ذلك مع التمثيل.

س٢- ما الأغراض التي يفيدها عطف البيان؟ مع التمثيل.

س٣- فيم يوافق عطف البيان متبوعه؟ وضح ذلك ومَثّل.

س٤- متى يصح أن يعرب عطف البيان بدلاً؟

تمرينـــات

١- بين عطف البيان فيما يلي، وأعرب ما تحته خط مما يلي:

قال تعالى:

(أ) ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ (الأعراف: ١٢١-١٢٢).

(ب) ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿١﴾ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ﴾

(إبراهيم: ١-٢).

(ج) ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ ﴾ (النور: ٣٥).

(د) أعجبني الطالب ذكاؤه.

٢- مثل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) عطف بيان نكرة.

(ب) عطف بيان واقع بعد (أي) التفسيرية.

(ج) عطف بيان، متبوعه جمع مؤنث منصوب.

(د) عطف بيان، الغرض منه المدح.

(هـ) عطف بيان مجرور، الغرض منه التوضيح.

٥ـ عطف النسق

تَالٍ بِحَــرْفٍ مُتْبِــعٍ عَطْــفُ النَّــسَقْ	كَــ "اخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَــدَقْ"
فالعَطْفُ مُطْلَقاً بِــ (وَاوٍ) (ثُمَّ) (فَــا)	(حَتَّى) (أمَ) (أوْ) كَــ: "فيكَ صِدْقٌ وَوَفَا"
وأُتْبِعَتْ لَفْظاً فَحَسْبُ: (بَــلْ) وَ (لا)	(لَكِنْ) كَــ: "لَمْ يَبْدُ امْرؤٌ لَكِنْ طَــلا"
فَاعْطِفْ بِــ (وَاوٍ) لاحِقــاً أوْ سَــابِقَا	– في الحكــم– أوْ مُــصَاحِبًا مُوافِقَــا
وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الــذي لا يُغْــنِي	مَتْبُوعُهُ كَــ: "اصْطفَّ هــذا وَابْنِــي"
وَالْفــــاءُ لِلتَّــرْتِيب بِاتِّصَــالِ	وَ(ثُمَّ) للترتيـــــبِ بِانْفِصَـــالِ

هذا هو القسم الثاني من العطف؛ وهو عطف النسق.

والنسقُ في اللغة: من نَسَقْتُ الكلام أنْسُقُهُ: عطفت بعضه على بعض.

تعريفه: عطف النسق في اصطلاح النحويين: هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف نحو: (جاء محمد وعلي)، ونحو قول المصنف:"اخصص بود وثناءٍ مَنْ صَدَقْ".

أقسام حروف العطف:

حروف العطف تسعة، وهي قسمان:

القسم الأول: ما يفيد اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقاً: أي لفظـــاً وحكماً؛ فاللفظ هو الإعراب، والحكم هو المعنى نحو: (جاء محمدٌ وخالدٌ)، فقد أفادت الواو اشتراك المعطوف (خالد) مع المعطوف عليه (محمد) في اللفظ: وهو الرفع، وفي الحكم: وهـــو

المجيء. وأحرف هذا القسم ستة هي: (الواو، الفاء، ثم، حتى، أم، أو).

القسم الثاني: ما يفيد اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه لفظاً فقط: نحو: (ما قام زيد بل عمرو)، فقد أفادت (بل) اشتراك المعطوف (عمرو) مع المعطوف عليه: (زيد) في اللفظ، وهو الرفع، دون الاشتراك في الحكم وهو (القيام) حيث نفي عن زيد، وأثبت لعمرو.

وأحرف هذا القسم ثلاثة هي: (بل، لا، لكن).

معاني حروف العطف:

١ - **(الواو): تدل على مطلق الجمع من غير ترتيب**؛ فإذا قلت: (جاء زيد وعمرو) دَلَّ ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء إليهما، واحْتُمِل كون "عمرو" جاء بعد "زيد" أو قبله، أو مصاحباً له؛ وإنما يتبين ذلك بالقرينة اللفظية نحو: (جاء زيد وعمرو بعده)، و(جاء زيد وعمرو قبله)، و(جاء زيد وعمرو معه)، فيعطف بها اللاحق، والسابق، والمصاحب.

واختصت الواو: من بين حروف العطف بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو: (تشارك محمد وسعيد)، و(اختصم زيد وعمرو)، ولو قلت: (تشارك محمد، واختصم زيد) لَمْ يكفِ؛ لأن الفعل في المثالين لا يكون من طرف واحد؛ وإنما يقتضي وجود طرف آخر.

ومثله قول المصنف: " اصطف هذا وابني ".

٢- **(الفاء): وتدل على الترتيب والتعقيب**: أي: تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلاً به نحو: (حضر الطلابُ فالمدرسُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ ﴾ (الأعلى: ٢).

٣- **(ثُمَّ): وتدل على الترتيب والتراخي:** أي: تأخر المعطوف عن المعطوف عليه منفصلاً عنه نحو: (أذن المؤذن ثم أقام الصلاة)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٍ﴾ (فاطر: ١١).

بَعْضاً بِـ (حَتّى) اعْطِفْ عَلى كَلٍّ، وَلا	يَكُـوْنُ إلا غَايَـةَ الـذِي تَـلا
وَ"أمْ" بِهَا اعْطِفْ إثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ	أوْ هَمْـزَةٍ عَـنْ لَفْـظِ "أيٍّ" مُغْنِيَـهْ
وَبِانْقِطَـاعٍ وبمعنى (بَـلْ) وَفَـتْ	إنْ تَـكُ مِمَـا قُيِّـدتْ بِـهِ خَلَـتْ
خَيِّر، أبِـحْ، قَسِّمْ بـ (أوْ) وَأبْهِمِ	وَاشْـكُكْ، وَإضْـرابٌ بها أيْضاً نُمِي

٤- **(حتَى): معناها: بلوغ الغاية في الزيادة أو النقص،** فمثال الزيادة: (مات الناسُ حتى الأنبياءُ)، ومثال النقص: (قَدِمَ الحُجاجُ حتى المشاةُ).

- وشروط العطف بها ثلاثة:

١- أن يكون المعطوف بها اسماً.

٢- أن يكون المعطوف بها بعضاً من المعطوف عليه.

٣- أن يكون غاية في زيادة أو نقص كما مثل، ونحو: (المؤمن يُجزى بالحسناتِ حتى مثقالِ ذرة، وخالد يهب الأعداد الكثيرة حتى الألوفَ.

٥- **(أَمْ): وهي نوعان: متصلة ومنقطعة:**

(أ) فالمتصلة – وهي العاطفة – لها صورتان:

١- الواقعة بعد همزة التسوية، وهي المسبوقة بكلمة (سواء) أو شبهها نحو: (سواء عليَّ أقُمْتَ أم قعدتَ). ومنه قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن

مَّحِيصٍ ﴾ (إبراهيم: ٢١).

٢- أو الواقعة بعد همزة الاستفهام التي بمعنى (أيّ) ويقصد بها التعيين، نحو: (أزيد عندك أم عمرو؟)، أي: " أيهما عندك؟ ".

(ب) والمنقطعة: وهي ليست عاطفة: وإنما هي حرف ابتداء يفيد الإضـــراب كـــــ: (بل)، وعلامتها: ألا يتقدم عليها همزة التسوية ولا الهمزة المغنية عن (أي) نحو: "إنها لإبلٌ أمْ شَاءٌ" أي: بل هي شاءٌ ومنه قوله تعالى: ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ (السجدة: ٢-٣).

٦- **(أو): وتستعمل لمعانٍ منها:**

أ - **التخيير، نحو:** (التحقْ بكلية الشريعة، أو كلية اللغة).

ب- **الإباحة، نحو:** (صادقْ محمداً أو خالداً).

والفرق بين التخيير والإباحة أن الإباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه.

ج - **التقسيم نحو:** "الكلمة" اسم، أو فعل، أو حرف.

د - **الإبهام على السامع، نحو:** (سافر خالد أو سعيد) إذا كنت عالمـــاً بالمـــسافر منهما وقصدت الإبهام على السامع، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ (سبأ: ٢٤).

هـ - **الشك، نحو:** (سافر خالد أو سعيد) إذا كنت شاكاً في المسافر منهما.

و - **الإضراب:** كقوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَـٰهُ إِلَىٰ مِا۟ئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ۝١٤٧ ﴾ (الصافات: ١٤٧) أي: بل يزيدون.

وَأوْلِ "لكـــنْ" نَفْيــاً أو نَهْيــاَ، و"لاَ"	نِـــداءً أو أمْـــراً، أو اثباتـــاً تَـــلا
وَ(بَلْ) كـــ: "لكن" بَعْدَ مـــصْحُوبَيْها	كـــ: "لَمْ أكُنْ في مَرْبعٍ بَـــلْ تَيْهـــا"[١]
وَانْقُلْ بها لِلثّـــانِ حُكْـــمَ الأوَّلِ	في الخَـــبَرِ المُثْبَتِ والأمْـــرِ الجَلِي

٧ - **(لكن): وتفيد الاستدراك،** وتكون عاطفة بثلاثة شروط:

أ - أن تقع بعد نفي أو نهي.

ب- أن يكون المعطوف بها مفرداً لا جملة.

ج - ألا تقترن بالواو[٢].

نحو: (ما تعوَّدْتُ الكذب لكن الصدق، لا تصاحب الأشرار لكن الأخيار).

٨ - **(لا): وتفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه، وتكون عاطفة** بشرطين:

أ - أن تقع بعد النداء أو الأمر، أو الإثبات.

ب - ألا تقترن بحرف عطف[٣].

نحو: (يا محمد لا خالد، جالس الأخيار لا الأشرار، قرأت كتاباً لا مجلة)

(١) تَيْها: أصلها تَيْهاء كصحراء: وزناً ومعنى، وقد قصرت للوقف.

(٢) فإن اقترنت بالواو فهي حرف ابتداء لمجرد الاستدراك، والواو هي العاطفة نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ (الزخرف: ٧٦).

(٣) فإذا اقترنت بعاطف كان العطف به وتمحضت هي للنفي نحو: "جاء زيد لا بل عمرو" فالعاطف (بل).

٩ - (بل): ولها معنيان:

(أ) تقرير حكم ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها، إذا وقعت بعد النفي أو النهي

نحو: (ما حضر محمد بل علي)، (لا تصاحب الأحمقَ بل العاقل)، فتكون حينئــــذٍ مثل (لكن) في المعنى فتفيد العطف والاستدراك.

(ب) الإضراب: إبطال الحكم عن الأول (المعطوف عليه) ونقله إلى الثاني (المعطــــوف) حتى يصير الأول كالمسكوت عنه، وذلك إذا وقعت بعد الخبر المثبــــت أو الأمـــر نحو: (أعددت القصيدة بل الخطبة، اكتب مقالة بل قصة).

وَاعْطِفْ على اســـــم شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلا	وَعَكْســـاً اسْتَعْمِل تَجِــــدْهُ سَـــهْلا

العطف على الفعل والاسم المشْبه له:

- يجوز عطف الفعل على الفعل بشرط اتحادهما في الزمن نحو: (يكتب علي ويقــرأ)، و(جاء سعيد وجلس)، و(انْتَبِهْ وتابعِ الشَّرْحَ).
- ويجوز عطف الفعل على الاسم المشْبِه له كاسم الفاعل، واسم المفعول، والــصفة المشبهة نحو: "أنت مشاركنا في الخير وتستجيب لنــدائنا"، ومنــه قولــه تعــالى: ﴿ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ۝٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ۝٤ ﴾ (العاديات: ٣-٤)؛ فقد عطف الفعــل (أثرن) على اسم الفاعل (المغيرات).

كما يجوز عطف الاسم المشبه للفعل على الفعل نحو: (أنت تستجيب لندائنا ومشاركنا في الخير) حيث عطف اسم الفاعل (مشاركنا) على الفعل (تستجيب). ومنه قولــه تعــالى: ﴿ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ﴾ (الأنعام: ٩٥). حيث عطف اسم الفاعــل (مخرج على الفعل (يخرج).

وقول الشاعر:

فَألْفَيْتُهُ يَوْمـــــاً يُبِيرُ عَــــدُوَّهُ   وَمُجْرٍ عَطاءً يَسْتَحِقُّ المعَابرا[(١)]

---

(١) (يبير): يهلك، (المعابر): جمع معبر وهو المركب، يصف الشاعر ممدوحه بالشجاعة والكرم.

الإعراب: (ألفيته): فعل وفاعل ومفعول به أول، جملة (يبير عدوه): في محل نصب مفعول به ثان لـــ (ألفي). (ومجـــر): الواو حرف عطف. (مجر): معطوف على جملة (يبير) والأصل فيه (مجرياً) بالنصب، وجاء على صورة المجرور والمرفوع بحذف الياء للضرورة. (عطاءً): مفعول به منصوب لاسم الفاعل: (مجرٍ).

الشاهد: (يبير، مجر) فقد عطف اسم الفاعل (مجر) الذي يشبه الفعل على الفعل (يبير).

وَإنْ عَلى ضَـــــميرِ رَفْـــعٍ مُتَّصِلْ	عَطَفْتَ فَافْـصِلْ بِالـضَّمِيرِ المنفَـصِلْ
أوْ فاصلٍ مــا، وَبِــلا فَــصْلٍ يَــرِدْ	....
وَعَوْدُ خافِــــضٍ لَدَى عَطْــفٍ على	ضـــــميرِ خَفْـــضٍ لازماً قَدْ جُعِلا

العطف على الضمير:

- يعطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر مطلقاً كما مَرَّ في الأمثلة.
- ويعطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل مطلقاً نحو: (أنا وأنت صديقان).
- ويعطف الاسم الظاهر على الضمير المنفصل المرفوع نحو قوله ﷺ: "أنا وكافل اليتيم في الجنة"[1]، والمنصوب نحو: (ما أكرمتُ إلا إياك وعَمْراً).
- ويعطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المنصوب نحو قوله تعالى: ﴿ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ ﴾ (العنكبوت: ١٥).
- أما الضمير المتصل المرفوع أو المجرور فيعطف عليه وفق ما يلي:

١ - العطف على ضمير الرفع المتصل:

إذا عطف على ضمير الرفع المتصل بارزاً كان أو مستتراً؛ وجب الفصل بينه وبين ما عُطِفَ عليه بفاصل، ويقع الفصل كثيراً:

أ - **بالضمير المنفصل:** نحو: (لقد وصلت أنت وزملاؤك مبكرين)، ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ (الأنبياء: ٥٤).

فقوله: "وآباؤكم" معطوف على ضمير الرفع المتصل "التاء في كنتم" وقد فصل

---

(١) صحيح البخاري رقم الحديث (٥٣٠٤).

بينهما بالضمير المنفصل: "أنتم".

ومثال العطف على الضمير المستتر: "اكتب أنت وزميلُك"، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ (البقرة: ٣٥).

فـ: (زوجك) معطوف على ضمير الرفع المستتر في "اسكن" وقد فصل بينهما بالضمير المنفصل " أنت".

ويعرب الضمير المنفصل توكيداً لضمير الرفع المتصل، أو المستتر.

ب - **بغير الضمير المنفصل:** كالضمير المتصل الواقع مفعولاً به نحو: (أكرمتك وزيدٌ)، فـ "زيدٌ" معطوف على ضمير الرفع المتصل "التاء"، وقد فصل بينهما بالضمير "الكاف" الواقع في محل نصب مفعول به، ومنه قوله تعالى: ﴿ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّـٰتِهِمْ ﴾ (الرعد: ٢٣).

فـ "مَنْ" معطوف على ضمير الرفع "الواو" في "يدخلونها"، وقد فصل بينهما بالضمير "ها" من "يدخلونها" الواقعة في محل نصب مفعول به.

ج - **بـ (لا) النافية:** نحو: (ما أهملتُ ولا أخي واجباً)، ومنه قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ (الأنعام: ١٤٨).

فـ (آباؤنا) معطوف على ضمير الرفع المتصل (نا) وقد فصل بينهما بـ (لا) النافية.

وقد ورد العطف على ضمير الرفع المتصل من غير فصل كقوله ﷺ: "كنت وأبو بكر وعمر"[١]، وهو قليل. وإلى هذا أشار المصنف بقوله: " وبلا فَصْلٍ يَرِدْ".

(١) من حديث ابن عباس في صحيح البخاري رقم الحديث (٣٦٧٧).

٢- العطف على الضمير المجرور:

مذهـــب جمهـــور النحويين أنه إذا عطف على الضمـــير المجرور- بحرف جـــر أو إضافة- فلابد من إعـــادة الجارِّ: حرفاً كان أم اسماً نحو: (مررت بك وبأخيـــك، قرأت مقالتـــك ومقالة صديقـــك)، ومنه قوله تعـــالى: ﴿ قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـٰهَكَ وَإِلَـٰهَ ءَابَآئِكَ ﴾ (البقرة: ١٣٣).

فـــ: (آبائك) معطوف على الضمير المجرور: (الكاف) في (إلهك) وقد أعيد الجارُّ له بالإضافـــة: (إله).

نموذج معرب:

قال تعـــالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾ (الحديد:١٨).

الكلمة	إعرابها
إن	حرف توكيد ونصب.
المصدقين	اسم (إنّ) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
والمصدقات	الواو: حرف عطف. (المصدقات): معطوف على (المصدقين) منصوب مثلــه وعلامــة نــصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.
وأقرضوا	الواو: حرف عطف. (أقرضوا): فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعـــة. والفعـــل معطوف على اسم الفاعل (المصدقين)؛ لأنه بمعنى "الذين تصدقوا" و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
الله	لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
قرضاً	مفعول مطلق مبين للنوع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
حسناً	نعت لـــ (قرضاً) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
يضاعف	فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
لهم	جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل لـــ (يضاعف).
ولهم	الواو واو الحال. (لهم): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
أجر	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
كريم	نعت لـــ (أجر) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والجملة في محل نصب حال. ويجوز أن تكون الـــواو: حـــرف عطـــف، والجملة معطوفة على جملة (يضاعف).

نموذج معرب:

قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجًا ﴾ (فاطر: ١١).

الكلمة	إعرابها
والله	الواو: حرف استئناف، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
خلقكم	(خلق): فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.
من تراب	جار ومجرور متعلق بـ (خلق). والجملة (خلقكم من تراب) في محل رفع خبر المبتدأ (الله).
ثم	حرف عطف.
من نطفة	جار ومجرور معطوفان على (من تراب).
ثم	حرف عطف.
جعلكم	(جعل) فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. والميم: علامة الجمع.
أزواجاً	مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والجملة معطوفة على جملة (خلقكم) في محل رفع مثلها.

الأسئـــلة

س١- ما النسق في اللغة؟ وما تعريف النحويين لعطف النسق؟ مثّل له.

س٢- حروف العطف قسمان: ما هما؟ وضح كل قسم من خلال مثال، وما حروف كل قسم؟

س٣- ما المعنى الذى تفيده: (واو العطف)؟ موضحاً ذلك بالأمثلة، وبم اختصت؟ مع التمثيل.

س٤- قارن بين حرفي العطف: (الفاء، ثم) من حيث دلالة كل منهما، موضحاً ذلك بالأمثلة.

س٥- ما المعنى الذي تفيده (حتى)؟ وما شروط العطف بها؟ مع التمثيل.

س٦- تأتي (أم) متصلة ومنقطعة، فما الفرق بينهما؟ ومتى تكون متصلة؟ وما علامة المنقطعة؟ وضح ذلك من خلال الأمثلة.

س٧- ما أشهر المعاني التي تؤديها (أو)؟ مثل لكل منها بمثال.

س٨- ما المعنى الذي تفيده (لكن)؟ وما شروط العطف بها؟ مع التمثيل.

س٩- متى تستعمل (لا) عاطفة؟ وما المعنى الذي تفيده؟ مثّل لذلك.

س١٠- متى ترد (بل) مثل (لكن)؟ وما المعنى الذي تفيده حينئذٍ؟ ومتى ترد للإضراب؟ موضحاً معناه وممثّلاً لكل ما تقول.

س١١- متى يجوز عطف الضمير على الضمير؟ وعطف الظاهر على الضمير دون فصل ؟ وضح ذلك مع التمثيل.

س١٢- متى يجب الفصل بين الضمير وما عطف عليه بفاصل؟ وما نوع هذا الفاصل؟ فصِّل القول في ذلك مع التمثيل.

س١٣- قال ابن مالك

وَعَوْدُ خافضٍ لَدَى عَطْفٍ على ضميرِ خَفَضٍ لازماً قَدْ جُعِلا

اشرح هذا البيت موضحاً طريقة العطف على الضمير المجرور مع التمثيل لما تقول.

س١٤- قال النحاة: "يعطف الفعل على الفعل، كما يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل، والعكس". اشرح ذلك بذكر أمثلة متنوعة.

تمرينـــــات

١- عين المعطوف والمعطوف عليه، وحرف العطف، ومعناه، وأعرب مـــا تحتـــه خـــط في الآيات التالية:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ ﴾ (النعكبوت: ١٥).

(ب) ﴿ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي ﴾ (طه: ٤٢).

(ج) ﴿ وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا ﴾ (الأعراف: ٤).

(د) ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا ﴾ (إبراهيم: ٢١).

(هـ) ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ﴾ (الأعراف: ١٩٣).

(و) ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ (الأنعام: ١٤٨).

(ز) ﴿ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ ﴾ (النجم: ٢١).

٢- ما نوع الضمير المعطوف عليه؟ و لم جاز العطف عليه؟ مبيناً نوع الفاصل - إن وجد- فيما يلي:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ ﴾ (المائدة: ٢٤).

(ب) ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِۖ جَمَعۡنَٰكُمۡ وَٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ (المرسلات: ٣٨).

(ج) ﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهًا ﴾ (فصلت: ١١).

(د) ﴿ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ ﴾ (الأنعام: ٢٠).

- أعجبني جوابك وجواب زميلك.
- ما أكرمتُ إلا إياك وخالداً.
- أنا وأنتَ متحابّان في الله.

٣- مثل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) (أو) للتخيير مرة، وللإباحة أخرى.

(ب) (أم) متصلة، وأخرى منقطعة.

(ج) ضمير مستتر عطف عليه اسم ظاهر.

(د) فعل معطوف على اسم مشْبِه للفعل.

(هـ) معطوف يتعين فصله بـــ (لا) النافية.

(و) اسم مشْبِه للفعل معطوف على فعل.

(ز) حرف عطف يفيد الغاية في النقص.

(ح) (لكن) حرف ابتداء وليست عاطفة.

(ط) (لا) عاطفة بعد النداء.

(ى) (بل) للإضراب مرة، وبمعنى (لكن) مرة أخرى.

النـــــداء

وَلِلْمُنَـــادَى النّــاءِ أوْ كَالنَـــاءِ "يـــا	وَأيْ، وآ" كذا: "أيـــا" ثُـــمَّ "هَيَـــا"
وَالْهمْزُ لِلـــدَّاني، وَ"وَا" لِمَـــنْ نُـــدِبْ	أوْ "يا" وَغَيْرُ "وا" لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ
وَغَـــيْرُ مَنْـــدُوبٍ وَمُضْمَـــرٍ، وَمَا	جا مُسْـــتَغَاثاً قَدْ يُعَـــرَّى فَاعْلَمَا

تعريف النداء:

هو طلب الإقبال بأحد أحرف النداء، وقد يكون الإقبال حقيقياً نحو: (يا سَعْدُ خُذْ)، أو مجازياً يراد به الاستجابة نحو: (يا اللهُ وَفِّقْنا للخير).

أحرف النداء هي:

يا، أيا، هيا، آ، أيْ، وا، الهمزة.

وتستعمل هذه الأحرف حسب حال المنادى:

١- فإن كان قريباً نودي بالهمزة، نحو: (أمُحَمَّدُ أقبلْ).

٢- وإن كان بعيداً – أو في حكم البعيد كالنائم والغافل -؛ نودي بـــ: " يا، أيا، هيـــا، أيْ، آ". نحو: (يا طالبُ انتبه).

٣- وإن كان المنادى مندوباً – وهو المتَفَجَّعُ عليه، أو المتَوَجَّعُ منه -؛ فَلَهُ (وا)، نحـــو: (وا إسلاماه، واظهراه).

وقد تستعمل له: "يا" إذا أُمِنَ اللّبْسُ، نحو: (يا رأساه).

حذف حرف النداء:

- يجوز حذف حرف النداء فتقول في: (يا خالدُ أقبلْ): (خالدُ أقبل)، ومنه قوله تعالى:

﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَـٰذَاۚ ﴾ (يوسف: ٢٩) والتقدير - والله أعلم -: يا يوسف.

- ويمتنع الحذف إن كان المنادى مندوباً، أو ضميراً للمخاطب، أو مستغاثاً به نحو: (وا زيداه، يا أنت قم إلى الصلاة، يا لَلّهِ للمسلمين).

نداء ما فيه "أل":

لا يجوز الجمع بين حرف النداء و (أل)؛ لأن (أل) للتعريف، وحرف النداء يدل على التعريف، ولا تجتمع أداتان مُعَرِّفتان في اسم واحد، ويستثنى من ذلك نداء اسم الله تعالى فتقول: "يا الله"؛ لأن (أل) فيه لازمة لا تفارقه. والأكثر في نداء اسم الله تعالى حذف حرف النداء، والتعويض عنه بميم مُشَدَّدة في آخره، نحو: "اللهمَّ اهدنا فيمن هديت".

ويتوصل على نداء ما فيه (أل) بـ: (أيها، وأيتها). نحو قوله تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴾ (البقرة: ٢١)، وقوله: ﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً ﴿٢٨﴾ ﴾ (الفجر: ٢٧-٢٨)، ويعرب كل من (أيها، وأيتها): "منادى مفرد مبني على الضم"، و(ها) زائدة للتنبيه.

رسم جدول توضيحي لأقسام المنادى

وجوب النصب

- **مضاف**: يا طالب العلم اجتهد "يا عبدَ الله تنبه"
- **شبيه بالمضاف**: "يا سائقاً سيارةً تمهل"
- **نكرة غير مقصودة**: "يا عاملاً أتقن عملك"

البناء: على الضم، أو على الألف، أو على الواو، وهو في محل نصب.

- **مفرد علم، أو نكرة مقصودة يبنى على ما يرفع به.**
  - فإن كانت علامة رفعه الضمة بني عليها "يا عليُّ، يا طالبُ ".
  - وإن كانت علامة رفعه الألف بني عليها " يا محمدان، يا طالبان ".
  - وإن كانت علامة رفعه الواو بني عليها "يا محمدون، ويا مسلمون ".
- **إذا كان الاسم المنادى مبنياً قبل النداء فيقدر بناؤه على الضم: كأسماء الإشارة وأسماء الموصول: "يا هذان تنبها، ويا مَنْ يقرأ القرآن رتله ترتيلاً".**

وَابْـــنِ الْمُعَـــرَّفَ الْمُنـــادَى الْمُفْــرَدَا	عَلَى الـــذي في رَفْعِـــهِ قَـــدْ عُهِـــدَا
وَانْوِ انْضِمَامَ مـــا بَنَـــوْا قَبْـــلَ النِّـــدا	....
والْمُفْـــــــرَدَ الْمَنْكُـــــــورَ وَالْمضَافا	وَشِـــــــبْهَهُ انْصِـــــبْ عَادِماً خِلافا
وَنَحْـــوُ "زَيْدٍ" ضُـــــــمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ	نَحْـــــــوِ "أَزَيْدُ بْنَ سَـــعِيدٍ لا تَهِنْ "

أقسام المنادى وأحكامه:

المنادى إما أن يكون: مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف، أو مفرداً.

١- **فالمضاف:** ما تَكَوَّنَ من: مضاف ومضاف إليه.

وحكمه الإعرابي:

وجوب النصب نحو: (يا طالبَ العلم اجتهد، ويا عبدَ الله تنبَّهْ).

٢- **والشبيه بالمضاف:** هو كل اسم جاء بعده معمولٌ له يتمم معناه:

وحكمه: وجوب النصب أيضاً نحو: (يا متقناً عملَه أبْشِر، ويا رحيماً بالعباد ارحمنا).

٣- **والمفرد:** ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، فيدخل فيه المفرد حقيقة (وهو الدالّ على الواحد والواحدة) نحو: (يا محمد)، والمثنى نحو: (يا محمـــدان)، والجمـــع نحـــو: (يـــا محمدون)، ويستوي في ذلك المذكر والمؤنث.

والمنادى المفرد ثلاثـــة أنواع: المفرد العـــلم[(١)]، والنكرة المقـــصودة، والنكـــرة غـــير المقصـــودة.

---

(١) يلحق بالمفرد العلم كل ما ينادى من المعارف الأخرى المبنية أصالة قبل النداء، وليست أعلاماً؛ كأسماء الإشـــارة نحـــو: "هذا" وأسماء الموصول غير المبدوءة بـــ (أل) نحو: "مَن، وما".

حكمه الإعرابي:

(أ) إن كان مفرداً عَلَماً أو نكرة مقصودة بُني على ما يُرْفَعُ به:

- فإن كان يرفع بالضمة بني عليها نحو: (يا سعدُ) و (يا طالبُ) قصداً إلى طالبٍ معين.
- وإن كان يرفع بالألف بني عليها نحو: (يا محمدان، ويا طالبان).
- وإن كان يرفع بالواو بني عليها نحو: (يا محمدون، ويا مسلمون). ويكون مع بنائه في محل نصب على المفعولية؛ لأن المنادى مفعول به – في المعنى – لفعل مضمر تقديره: "أدعو" ناب حرفُ النداء منابه.

○ وإذا كان الاسم المنادى مبنياً قبل النداء كأسماء الإشارة والأسماء الموصولة قُدِّرَ بناؤه على الضم للنداء نحو: (يا هذا تَنَبَّهْ، ويا مَنْ حفظ درسه أسْمِعْنا) [(١)].

○ وإذا وصف المفرد العلم بكلمة (ابن) مضافة إلى عَلَم، و لم يفصل بين المنادى وبين (ابن) جاز في المنادى وجهان:

- البناء على الضم نحو: (يا زيدُ بنَ خالدٍ).
- والفتح إتباعاً للصفة (ابن) نحو: (يا زيدَ بنَ خالدٍ)، ومثله قول المصنف: "أزَيْدَ بنَ سعيدٍ لا تَهِنْ ".

---

(١) **الإعراب:**

يا هذا: (يا) حرف نداء، (هذا): الهاء للتنبيه، (ذا): اسم إشارة منادى مبني على ضم مُقَدَّر منع من ظهوره البناء الأصلي (السكون)، في محل نصب.

يا مَنْ: (يا): حرف نداء. (مَنْ): اسم موصول منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره البناء الأصلي: (السكون) في محل نصب.

(ب) وإن كان المنادى نكرة غير مقصودة فحكمه الإعرابي: وجوب النصب.

نحو قول الأعمى: "يا رجلاً خذ بيدي"، وقول الخطيب: "يا غافلين تنبهوا".

ومنه قول الشاعر:

أَيَا راكباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ   نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أنْ لا تَلاَقِيا(١)

وخلاصة الحكم الإعرابي للمنادى:

١- وجوب النصب: إن كان مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة.

٢- البناء على ما يرفع به: إن كان مفرداً علماً، أو نكرة مقصودة، في محل نصب.

---

(١) **عرضت**: أي أتيت العروض، وهي مكة والمدينة وما حولها.

الإعراب: (أيا): حرف نداء، (راكباً): منادى نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (إما): مؤلفة من: (إن): حرف شرط جازم، و(ما): زائدة. (عرضت): عرض: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل فاعل. (فبلغن) الفاء: واقعة في جواب الشرط، (بلغ): فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)، ونون التوكيد الخفيفة: حرف لامحل له من الإعراب والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(نداماي): مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبة الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، (من): حرف جر، (نجران): اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف (للعلمية وزيادة الألف والنون).

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من (نداماي). (أن): مخففة من الثقيلة: حرف ناسخ، واسمها ضمير الشأن محذوف وجوباً تقديره: (أنه)، (لا): نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ).

(تلاقي): اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبر (لا) محذوف تقديره (لنا) وجملة (لا مع اسمها وخبرها) في محل رفع خبر (أن) وجملة (أن مع اسمها وخبرها) في تأويل مصدر منصوب مفعول به ثان لـ (بَلِّغَنْ).

والشاهد: في قوله: " أيا راكباً" حيث نصب المنادى؛ لكونه نكرة غير مقصودة.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

وَاجْعَلْ مُنَادىً صَحَّ إن يُضَفْ لـــ(يـــا)	كـــ: "عبدِ، عَبْديْ عبدَ، عَبْدَا، عَبْدِيَا"
وَفِي النَّـــــــــداء " أبَتِ أُمَّتِ" عَرَضْ	وَاكْسِرْ أوِ افْتَحْ، ومِنَ الْيَا التَّاعِــوَضْ

١- إذا كان المنادى اسماً منقوصاً أو مقصوراً؛ وأضيف إلى ياء المتكلم وجب إثبـــات يـــاء المتكلم وفتحها نحو: (يا قاضيَّ، ويا فتايَ).

٢- وإذا كان المنادى اسماً صحيحاً فيجوز فيه خمسة أوجه:

(أ) حذف الياء، والاستغناء عنها بالكسرة نحو: (يا عبدِ)، ومنـــه قولـــه تعـــالى: ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ (الزمر: ١٦).

(ب) إثبات الياء ساكنة نحو: (يا عبديْ)، ومنه قوله تعالى في الحديث القدسي: "يـــا عبادي كلكم ضالٌّ إلا مَن هديته".

(ج) إثبات الياء مفتوحة نحو: (يا عبديَ) ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ (الزمر: ٥٣).

(د) قلب الياء ألفاً والكسرة فتحة نحو: (يا عبدا)، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ (الزمر: ٥٦).

(هـ) قلب الياء ألفاً وحذفها، والاستغناء عنها بالفتحة نحو: (يا عبدَ، يا حسرةَ).

٣- وإذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم كلمة (أب)، أو (أُمّ) جاز فيهما الأوجه السابقة، وجاز حذف الياء والتعويض عنها بالتاء مكسورة أو مفتوحة نحو: "يا أبَتَ ويا أمَّتَ" والأصل: " يا أبي، ويا أمي"، ولا يجوز إثبات الياء مع التاء؛ لأن التاء عوض من الياء؛ ولا يجمع بين العِوضِ والمعوَّضِ منه.

خاتمــة في (تـرخيم المنــادى)

يجوز ترخيم[1] المنادى بحذف آخره تخفيفاً نحو: (يا سعا) في قولك: (يا سعاد).

ولا يخلو المنادى – عند ترخيمه – من حالتين:

(١) **أن يكون مختوماً بتاء التأنيث:** فيجوز ترخيمه مطلقاً، أي بلا شروط، سواء أكان علَمَاً نحو: (فاطمة، معاوية)، أم غير عَلَمٍ نحو: (جارية) زائداً على ثلاثة أحرف كالأمثلة السابقة، أم غير زائدٍ على ثلاثة أحرف نحو: (هبة)؛ فتقول في ترخيمها: (يا فاطمَ، يا معاويَ، يا جاريَ، يا هِبَ)، بحذف تاء التأنيث للترخيم، ولا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر.

(٢) **أن يكون غير مختوم بالتاء:** فيشترط لجواز ترخيمه ثلاثة شروط هي:

أ – أن يكون عَلَماً، أو نكرة مقصودة.

ب– زائداً على ثلاثة أحرف.

ج – ألا يكون مركباً تركيباً إضافياً، ولا إسنادياً.

نحو: (جعفر، أحمد، سعاد، زينب)، فتقول في ترخيمها: (يا جعفَ، ويا أحمَ، ويا سعا، ويا زينَ)، بحذف الحرف الأخير فقط. إلا إن كان المنادى المرخم خماسياً رابِعُهُ حرفُ لينٍ زائدٌ ساكنٌ نحو: (عثْمان، منصور، مسكين)، فيحذف حرف اللين مع الأخير؛ فتقول: (يا عثمَ، ويا منصُ، ويا مسكِ).

أما المركب المزجي: فيرخم بحذف عجزه: فتقول في ترخيم من اسمه: معدى كرب: (يا معدي).

---

(١) الترخيم في اللغة: الترقيق والتسهيل، وفي الاصطلاح: حذف أواخر الكلم في النداء.

الأسئـــلة

س١- عَرِّف النداء، وعَدِّد أحرفه مبيناً استعمالاتها، ممثلاً لكل استعمال.

س٢- متى يجوز حذف حرف النداء؟ ومتى يمتنع حذفه؟ مع التمثيل.

س٣- ما حكم نداء ما فيه (أل) مع التعليل؟ وكيف يتوصل إلى نداء ما فيه (أل)؟ ممثلاً لما تقول.

س٤- اذكر أقسام المنادى إجمالاً، مع التمثيل لكل قسم.

س٥- ما حكم المنادى إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف؟ وما المراد بالشبيه بالمضاف؟ ممثلاً لما تقول.

س٦- ما المقصود بالمنادى المفرد؟ واذكر أنواعه، ممثلاً لكل نوع.

س٧- ما حكم المنادى المفرد؟ فصل القول في ذلك، مع التمثيل.

س٨- ما حكم المنادى إذا كان مبنياً قبل النداء؟ مع التمثيل.

س٩- متى يجوز في المنادى المفرد البناء على الضم والفتح إتباعاً؟ مع التمثيل.

س١٠- ما الأحكام الواردة في ياء المتكلم إذا أضيف إليها المنادى: معتلاً كان أو صحيحاً؟ مع التمثيل.

س١١- عرف الترخيم، ومتى يجوز ترخيم المنادى مطلقاً؟ مع التمثيل.

س١٢- إذا كان المنادى غير مختوم بالتاء فما شروط ترخيمه؟ وما الذي يحذف منه؟ وضح ذلك بالأمثلة.

تمرينـــات

١- عَيِّن المنادى، وبَيِّن نوعه، وأعربه فيما يلي:

(أ) قال الله تعالى:

١- ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ ﴾ (يوسف: ٣٩).

٢- ﴿ وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ ﴾ (الزخرف: ٧٧).

٣- ﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ ﴾ (يس: ٣٠).

٤- ﴿ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ (الرحمن: ٣١).

(ب) وقال الشاعر:

يا ليــلُ! الــصَّبُّ مــتى غَــدُهُ؟	أقِيَــامُ الــساعةِ مَوْعِــدُهُ؟
يا غافلاً – وله في الدهر موعظة–	إن كنتَ في سِنَةٍ فالــدّهْرُ يقظــانُ
يا ذا العباءة إن بِشراً قــد قــضى	ألا تجــوزَ حكومــةُ النِّــسْوَانِ
يا مَنْ يَعِزُّ علينا أنْ نفــارقَهُـــمْ	وِجْدَانُنَا –كلَّ شيءٍ– بَعْدَكُمْ عَــدَمُ

٢- اجعل كل اسم من الأسماء التالية منادى في جملة مفيدة مبيناً حكمه الإعرابي: مــسلمو الهند، قوي بدينه، سائقون: (لغير معين)، كاتبان: (لمعيّن)، حسن بن علــي، خالــد، طالب.

٣- بين الأوجه الجائزة فيما يلي:

يا غلامي، يا أبي.

٤- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) منادى مفرد علم يجوز فيه الضم والفتح.

(ب) منادى مبني قبل النداء.

(ج) منادى مبني على الواو.

(د) منادى منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

(هـ) منادى مبني على الألف، وآخر منصوب بالألف.

(و) منادى مضاف إلى ياء المتكلم يلزم فيه إثباتها مفتوحة.

(ز) اسم منادى معرف بالألف واللام.

(ح) منادى شبيه بالمضاف.

(ط) اسم توصل على ندائه بـــ (أيّ).

٥- استخرج من البيتين التاليين الاسم المرخم، واضبطه بالشكل: مرة على لغة من ينتظر، وأخرى على لغة من لا ينتظر، وأعربهما:

أفاطم لو شهدت ببَطْنِ خَبْتٍ   وقد لاقى الهزبرُ أخاك بِشْرا

يا أسْم صبراً على ما كان من حدث   إن الحوادث مَلْقِيٌّ ومُنْتَظَرُ

٦- أعرب ما تحته خط مما يلي:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا ﴾ (يوسف: ٤٦).

(ب) قال حافظ إبراهيم في (عُمَرِيَّتِه):

يا رافعاً راية الشورى وحارسها   جزاك ربك خيراً من محبيها

(ج) وقال شاعر آخر:

يا أخي يا أخا الدماثة والرقـ   ـة والظرف والحجا والدهاء

نموذج معرب:

قال تعالى: ﴿ يَبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٍ ﴾ (الأعراف: ٣١).

الكلمة	إعرابها
يا	حرف نداء.
بَني	منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون؛ لأنه مضاف.
آدم	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.
خذوا	فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
زينتكم	(زينة): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع.
عند	ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
كل	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
مسجد	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أساليب خاصة في النداء

إِذَا اسْتُغِيْثَ اسْـمٌ مُنَـادًى خُفِـضَا	بِاللامِ مَفْتُوحاً كَـ: "يـا لَلْمُرْتَـضَى"
وَافْتَحْ مَعَ المَعْطُوفِ إنْ كَـرَّرْتَ "يـا"	وَفِي سـوى ذلـك بالكَـسْرِ ائْتِيَـا
وَلامُ ما اسـتُغِيثَ عاقَـبَتْ ألِفْ	وَمِثْلُهُ اسْـمٌ ذُو تَعَـجُّبٍ أُلِفْ

سبق تعريف النداء بأنه: طلب الإقبال بأحد أحرف النداء، وهذا هـو الأصـل، وهناك أساليب أخرى يخرج فيها النداء عن غرضه الأصلي – وهو طلب الإقبال- إلى أغراض أخرى خاصة هي: الاستغاثة، أو التعجب، أو الندبة.

الأوّل: نـداء الاستغاثـة[1]

تعريف الاستغاثة:

هي نداء مَنْ يُخَلِّصُ من شدة، أو يُعِينُ على دفع مَشقَّة نحو: (يالله للمسلمين).

وأركان الاستغاثة: كما يتضح من المثال السابق ثلاثة هي:

- المستغاث به: (الله).
- المستغاث له: (المسلمين).
- أداة الاستغاثة (يا)، ولا يستعمل في الاستغاثة غيرها من حروف النداء.

---

(١) هذه قواعد الاستغاثة من حيث اللغة، أما في الشرع فلا يستغاث إلا بالله؛ لأنه هو وحده العليم القـدير؛ لكـن تجـوز الاستغاثة بالمخلوق إذا كان حاضراً قادراً على المطلوب، وإلا كانت الاستغاثة به شركاً أكبر والعياذ بالله.

إعراب المستغاث به وله:

- يجر المستغاث به بلام مفتوحة، ويجر المستغاث له بلام مكسورة نحو: (يـــا لَلـــسَّبَّاحِ لِلْغريق).

وقد يجر المستغاث له بـــ (مِنْ) بدلاً من (اللام) إن كان مُنْتَصَراً عليه نحو: (يا لَلشرطةِ من اللصوص).

- إذا عطف على المستغاث به مستغاث به آخر:

فإن تكررت معه (يا) لزم فتح اللام نحو: (يا لَزيدٍ ويا لَسعيدٍ لِبكرٍ[1]!).

وإن لم تتكرر (يا) لزم كسر اللام نحو: (يا لَزيدٍ ولِسعيدٍ لِبكرٍ).

- وقد تحـــذف لام المستغاث به ويؤتى بألفٍ في آخره عوضاً عنها نحو: (يـــا زيـــدا لعمـــرو)[2].

ومثل المستغاث به **المتعجب منه** في أحكامه:

فتقـــول في التعجب من دهاء شخص: (يا للداهية)، فيجر بلام مفتوحـــة كمـــا يجـــر المستغاث به.

---

(١) **الإعراب:**

(يا لَزيد): "يا" حرف نداء واستغاثة. "لَزيد": اللام حرف جر، "زيد": اسم مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بفعـــل محذوف تقديره (استغيث) نابت (يا) منابه.

(ويا لَسعيد): الواو حرف عطف، (يا لَسعيد): مثل (يا لَزيد).

(لِبكر): اللام حرف جر، (بكر): اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بما تعلق به المستغاث بـــه؛ أي بفعـــل محـــذوف تقديره: (أستغيث).

(٢) (يا زيدا لعمرو).

(يا): حرف نداء واستغاثة. (زيدا): منادى مستغاث به مبني على ضمٍّ مقدرٍ منع من ظهوره فتحـــة مناسَـــبَةُ الألـــف، والألف عوض من لام الاستغاثة. (لعمرو): جار ومجرور متعلق بفعلٍ محذوفٍ تقديره (أستغيث) نابتَ (يا) منابه.

وكذا إن عطف عليه متعجَبٌ منه آخر وتكررت (يا) نحو: (يا لَلزِّحامِ ويا لَلحَرِّ) فإن لم تتكرر (يا) كسرت اللام نحو: (يا لَلزِّحام ولِلحَرِّ) [1].

وقد تحذف لام المتعجَبِ منه ويؤتى بألف في آخره عوضاً منها فتقول: (يا عجبا)، ويجوز زيادة هاء السكت بعد الألف عند الوقف، فتقول: (يا عجباه) [2].

---

(١) (يا للزحام): (يا) حرف نداء وتعجب، (للزحام): جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: (أتعجب)، نابت (يا) منابه، (ولَلحَرِّ): الواو حرف عطف، (للحر): معطوف على ما قبله.

(٢) (يا عجباه): (يا) حرف نداء وتعجب، (عَجَبَ): منادى متعجب منه مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بفتحةِ مناسَبَة ألف التعجب، والهاء للسكت.

نموذج معرب:

يبكيك ناءٍ بعيدُ الدارِ مغتربٌ   يا لَلْكهولِ ولِلشبّان لِلْعَجَبِ

الكلمة	إعرابها
يبكيك	(يبكي): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والكاف ضمير متصل مبني، في محل نصب مفعول بـــه مقدم.
ناء	فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لأنـــه اسم منقوص منون.
بعيد	نعت لــ (ناء) مرفوع، مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الدار	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
مغترب	نعت ثان لــ (ناء) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
يا	حرف نداء واستغاثة.
للكهول	اللام حرف جر، (الكهول) اسم مجرور باللام وعلامـــة جـــره الكـــسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: (أستغيث).
وللشبان	الواو حرف عطف. اللام حرف جر، (الشبان): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: (أستغيث).
للعجب	اللام حرف جر، (العجب): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف.

الثاني: نـــداء الندبـــة

مَا لِلْمُنَـــادَى اجْعَـلْ لِمَنْدُوْبٍ، وَمَا	نُكِّـــرَ لَمْ يُنْــــدَبْ وَلا مَـا أُبْهِما
وَيُنْدَبُ المَوْصُـــولُ بالذي اشْـتَهَرْ	كـ: "بِئْـــرِ زَمْزَمٍ" يَلي:"وَامَنْ حَفَرْ"

تعريف الندبة:

هي نداء المتفجَّع عليه نحو: "وا عمراه"، والمتوجَّع منه نحو: " وا ظهراه".

أداتهـا:

(وا) وقد تستعمل: (يا) عند أمْنِ اللبْسِ لوجود:

- قرينة معنوية، نحو: (يا كبدُ). إذ الكبد لا تنادى.
- أو قرينة لفظية، هي إمَّا:
  - ألف الندبة وحدها نحو: (يا عمرا).
  - أو ألف الندبة وهاء السكت نحو: (يا عمراه).

ما يندب وما لا يندب:

١- لا يندب إلا الاسم المعرفة:

- عَلَمَاً كان نحو: (وا عمراه)، (ولا يكون إلا متفجَّعاً عليه).
- أو مضـــافاً إلى معرفة نحو: (وا أمير المؤمنين)، ونحو: (وا ظهري).
- أو اسماً موصولاً خالياً من الألف واللام مشتهراً بصلته نحو: "وا مَنْ حفر بئر زمزماه".

٢ - فلا تندب النكرة، ولا المبهم:

كأسماء الإشارة، والاسم الموصول المقترن بـــ (أل)، أو الخالي منها و لم يشتهر بصلته.

حكم المندوب:

يعامل المندوب في إعرابه معاملة المنادى، فيبنى على ما يرفع به إن كان مفرداً علماً نحو: (وا عمرُ) وينصبُ إن كان مضافاً نحو: (وا أميرَ المؤمنين!).

ويجوز أن يختم بألف الندبة وحدها في آخره نحو: (وا عمرا وا أمير المؤمنينا)، أو بـــألف الندبة وهاء السكت بعدها إذا وقف على المندوب نحو: (وا عمراه[1]، وا أمير المؤمنيناه)[2].

---

(١) (وا عمراه):

(وا): حرف نداء وندبة. (عمرا): منادى مندوب مفرد علم مبني على ضمة مقدرةٍ منع من ظهورها اشتغال المحل بفتحةِ مناسَبَةِ الألف، والألف للندبة، والهاء للسكت.

(٢) (وا أميرَ):

(وا): حرف نداء وندبة، (أمير) منادى مندوب منصوب؛ لأنه مضاف، (المؤمنين): مضاف إليه مجرور وعلامـــة جـــره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والألف للندبة، والهاء للسكت.

المنصوب على الاختصاص

الاخْتــــصَاصُ كَنِــــدَاءٍ دُونَ "يـــا"	كَــ: "أيُّها الفَتَى " بــإثْر "ارْجُونِيَــا"
وَقَدْ يُـــــرَى ذا دُونَ (أيٍّ) تِلْوَ "ألْ"	كَمِثْلِ:"نَحْنُ – العُرْبَ– أسْخَى مَنْ بَذَلْ"

التعريــف:

المنصوب على الاختصاص: اسم منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره "أخص" يـــذكر بعد ضمير متكلم غالباً[1]، نحو قوله عليه الصلاة والسلام: "نحــن – معاشــرَ الأنبيــاء – لا نورَث"[2].

الغرض من الاختصاص:

١- بيان المقصود بالضمير نحو: (نحن– العربَ – أقرى الناس للضيف).

٢- الفخر نحو: (لنا – معشَرَ الأنصارِ – مجدٌ مؤثل).

٣- التواضع نحو: (اللهم اغفر لنا أيتها الفئةُ المقَصِّرة).

أنواع الاسم المخصوص وحكمه الإعرابي:

١- المعرف بـــ (أل)، وحكمه النصب نحو: (نحن – المسلمين – ندعو إلى الخير)[3].

---

(١) قد يذكر الاسم المختص بعد ضمير مخاطب قليلاً نحو: (بك – اللهَ – نرجو النصر).

(٢) مسند الإمام أحمد: رقم الحديث (٢٧٢٣٨).

(٣) **الإعراب**: (نحن): ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. (المسلمين): اسم منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره: (أخص)، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، (ندعو): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (نحن). (إلى الخير): جار ومجرور متعلق بالفعل (ندعو). وجملة: (ندعو) في محل رفع خبر المبتدأ (نحن) وجملة الاختصاص: اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

٢- المضاف إلى معرفة بـ (أل)، وحكمه النصب أيضاً نحو: (نحن - طلابَ العلم - نعمل بما نعلم).

٣- أن يكون بلفظ: (أيُّها، وأيَّتُها)، وحكمهما البناء على الضم في محل نصب ويأتي بعدهما اسم معرف بـ (أل) واجب الرفع تابع للفظهما على أنه نعتٌ، أو بدلٌ نحو: (أنا - أيُّها المسلمُ، وأيَّتُها المسلمةُ - أمشى في ضوء القرآن).

أما جملة الاختصاص:

- فاعتراضية لا محل لها من الإعراب؛ إن وقعت في أثناء الكلام كما في قولنا: "نحن - العربَ - أسخى من بذل ".
- وفي محل نصب حال من الضمير قبلها إن وقعت بعد تمام الكلام نحو: (اللهم اغفر لنا أيتها العصابة)[١].

ويتضح مما تقدم أن الاسم المنصوب على الاختصاص يشبه المنادى في اللفظ:

أي في الحكم الإعرابي، ويخالفه من ثلاثة أوجه:

١- أنه لا يستعمل معه حرف النداء.

٢- لابد أن يسبقه ضمير متكلم غالباً.

٣- يأتي مقترناً بـ (أل).

---

(١) **الإعراب**: (اللهم): لفظ الجلالة منادى مبني على الضم، والميم المشددة في آخره بدل من (يا) النداء. (اغفر): فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

(لنا) جار ومجرور متعلق بالفعل (اغفر). (أيتها): أيةُ: اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره: (أخص)، وها: للتنبيه. (العصابة): بدل أو صفة من (أيَّةُ) مرفوعٌ مراعاةً للفظ (أيَّـةُ)، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وجملة الاختصاص: (أيتها العصابة) في محل نصب حال من الضمير (نا).

نموذج معرب:

نحن – أيها المسلمون – نَصْدُق الحديث.

الكلمة	إعرابها
نحن	ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.
أيها	(أيُّ): اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره: (أخص)، و(ها): للتنبيه.
المسلمون	بدل أو نعت لـ (أيُّ) مرفوع مثله مراعاة للفظ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
نصدق	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: (نحن).
الحديث	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة في محل رفعٍ خبر للمبتدأ (نحن). وجملة الاختصاص (أيها المسلمون) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الأسئلة

س١- عرف الاستغاثة وما أركانها؟ موضحاً ذلك من خلال مثال تذكره.

س٢- بم يجر المستغاث به والمستغاث له؟ وما متعلق الجار والمجرور؟ ومتى يلزم كسر لام المستغاث به؟ مع التمثيل.

س٣- ما الحكم الإعرابي للاسم المتعجب منه؟ وبمَ تُعَوَّضُ لامُهُ إذا حذفت؟ مع التمثيل.

س٤- عرف الندبة، وما أداتها؟ ومتى تستعمل (يا) للندبة؟ مع التمثيل.

س٥- ما الذي يندب من السماء؟ مثِّل له، وما الذي لا يندب؟ وما الحكم الإعرابي للاسم المندوب؟ وضح ذلك مع التمثيل.

س٦- عرف الاسم المنصوب على الاختصاص؟ وما الغرض من الاختصاص؟ مثِّل لكلِّ ما تقول.

س٧- ما أنواع الاسم المخصوص؟ وما الحكم الإعرابي لكل نوع ؟ ممثِّلاً لما تقول.

س٨- فيم يشبه الاسم المخصوص المنادى؟ وفيم يخالفه؟ وهل لجملة الاختصاص محل من الإعراب؟ مع التمثيل.

تمرينـــــات

١- عين أساليب النداء الخاصة فيما يلي، وسَمِّها مبيِّناً أدواتها، وأعرب ما تحته خط:

يا لقومي ويــا لأمثــال قــومي	**لأنـــاس عُتُــوُّهُمْ في ازديـــادِ**
فواعجبا كمْ يدَّعي الفضلَ ناقصٌ	**ووا أسفا كم يُظهر النقصَ فاضلُ**
واحرّ قلباه ممــن قلبـــه شَــبِمُ	**وَمَنْ بجسمي وحالي عنده ســقمُ**
إِنَّا –بني نهشـــلٍ– لا نَدَّعِي لأبٍ	**عنه، ولا هو بالأبناء يشــــرينا**

٢- وقال جرير يرثي عمر بن عبد العزيز:

حُمِّلْتَ أمراً عظيماً فاصْطَبَرت له وَقُمْتَ فيه بأمر الله يا عمـرا

٣- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(١) اسم منصوب على الاختصاص معرف بـــ (أل) غرضه التواضع.

(٢) مستغاث به يجب كسر لامه.

(٣) اسم متعجب منه مجرور بلام مكسورة.

(٤) مستغاث له مجرور بـــ (من)

(٥) اسم موصول مندوب، وقِفْ عليه بالأوجه الممكنة.

مقــــــرر الصَّــــــرف

مقدمـــة

للكلمة العربية حالتان: حالة إفراد، وحالة تركيب.

فبحثها وهي مفردة: لتكون على وزن خاص، وهيئة خاصة هو موضوع "علم الصرف"

وبحثها وهى مركبة مع غيرها؛ ليكون آخرها على ما يقتضيه موقعها الإعرابي: رفعاً، أو نصباً، أو جراً، أو جزماً هو من موضوع "علم النحو".

تعريف الصرف:

الصرف في اللغة: يطلق على معانٍ منها: التحويل والتغيير.

وفي الاصطلاح: علم يعرف به أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفهـــا مـــن أصـــالة وزيادة، وصحة، وإعلال، وإبدال، وإدغام، وما يطرأ عليها من تحويـــل إلى أبنيـــة مختلفـــة لاختلاف المعاني: كالتصغير، والتكسير، والتثنية، والجمع، وكافة المشتقات.

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِـنَ الـصَّرْفِ بَـرِي	وَمَـا سِـوَاهُمَا بِتَـصْرِيفٍ حَـرِي
وَلَيْسَ أدْنَى مِـــنْ ثُلاَثِـــيٍّ يُرَى	قَابِلَ تَصْـــرِيفٍ ســـوى مَا غُيِّرا

تعريف التصريف:

يجعله بعضهم بمعنى الصرف لغة واصطلاحاً كما مَرَّ.

وعند جمهور النحاة – ومنهم ابن مالك – أنه خاص بـــ: تغيير بنية الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة، وإعلال، وإبدال، وإدغام.

موضوع التصريف:

يتعلق التصريف بـــ:

١- الأسماء المتمكنة (المعربة).

٢- الأفعال المتصرفة.

وأقل ما تبنى عليه الأسماء المعربة، والأفعال المتصرفة، ثلاثة أحرف؛ فلا يقبل التـــصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد، أو على حرفين، إلا إن كان محذوفاً منه كـــ: "يد وقل" إذ الأصل فيهما: " يَدَيٌ وقَوَلٌ"، وأما الحروف وشبهها من الأسماء المبنية والأفعال الجامدة فلا تعلق للتصريف بها.

المجـــرد والمزيـــــــد

١ـ المجرد والمزيد من الأسماء:

وَمُنْتَهَـــــى اسْـــــــمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا	وَإنْ يُـــــزَدْ فِيْــهِ فَمَا سَـــــبْعاً عَــدَا
وَغَيْرَ آخِـــرِ الثلاثـــي افْــتَحْ وَضُـــمْ	وَاكْـــسِرْ وَزِد تَـــسْكِينَ ثانِيــهِ تَعُـــمْ
وَ(فِعُلٌ) أُهْمِـــــلَ والعَكْــــسُ يَقِلّ	لِقَصْدِهِـــم تَخْصيصَ فِعْــلٍ بِـــ (فُعِلْ)

الاسم قسمان: مجرد ومزيد:

أولاً: الاسم المجرد

المجرد: هو ما كانت أحرفه كلها أصلية؛ وهو ثلاثة أقسام:

- إما ثلاثي نحو: (فِلْسٌ، رَجُلٌ)
- أو رباعي نحو: (جعفر، درهم).
- أو خماسي نحو: (سفرجل، فرزدق).

أ - أوزان الاسم الثلاثي المجرد:

الاسم الثلاثي إما أن يكون مضموم الأول، أو مكسوره، أو مفتوحه، أما الثاني فيكـــون مضموماً، أو مكسوراً، أو مفتوحاً، أو ساكناً، ولا عبرة بحركة الحرف الأخير، فينـــتج مـــن ضرب ثلاثة في أربعة: اثنا عشر وزناً، وأمثلتها:

١- عُنُق على وزن (فُعُل).

٢- دُئِل على وزن، (فُعِل) وهو قليل.

٣- صُرَد على وزن (فُعَل).

٤- قُفْل على وزن (فُعْل).

٥- حِبُك على وزن (فِعُل). وهذا الوزن مهمل.

٦- إِبِل على وزن (فِعِل).

٧- عِنَب على وزن (فِعَل).

٨- عِلْم على وزن (فِعْل).

٩- عَضُد على وزن (فَعُل).

١٠- كَبِد على وزن (فَعِل).

١١- فَرَس على وزن (فَعَل).

١٢- صَخْر على وزن (فَعْل).

ويتضح مما سبق أن من الأوزان الاثني عشر؛ وزنين: أحدهما مهمل وهو (فِعُل) بكسر فضم، والآخر قليل وهو (فُعِل) بضم فكسر - بعكس الأول في وزنه -، وإنما قَلَّ هذا الوزن في الأسماء؛ لأن العرب قصدوا تخصيصه بالفعل المبني للمجهول نحو: (ضُرِبَ).

(ب) أوزان الاسم الرباعي المجرد:

للاسم الرباعي المجرد ستة أوزانٍ، هي:

١- فَعْلَل نحو: (جَعْفَر، وشَهْرَب) [١].

٢- فِعْلِل نحو: (زِبْرِج، وخِرْنِق) [٢].

٣- فِعْلَل نحو: (دِرْهَم، وهِبْلَع) [٣].

٤- فُعْلُل نحو: (بُرْثُن، وطُحْلُب) [٤].

٥- فِعَلّ نحو: (هِزَبْر، فِطحْل) [٥].

٦- فُعْلَل نحو: (جُخْدَب، وسؤْدَد) [٦].

(ج) أوزان الاسم الخماسي المجرد أربعة أوزان، هي:

١- فَعَلَّل نحو: (سفرجل).

٢- فَعْلَلِل نحو: (جَحْمَرِش) [٧].

٣- فُعَلِّل نحو: (خُزَعْبِل) [٨].

٤- فِعْلَلٌّ نحو: (قِرْطَعْب) [٩].

---

(١) جَعفر: النهر الصغير، الشَهْرب: الشيخ الكبير.

(٢) زبرج: السحاب الرقيق. خرنق: اسم امرأة.

(٣) هبْلَع: أكول.

(٤) بُرْثُن: وهي من السباع والطير كالأصابع من الإنسان. طُحْلُب: خضرة تعلو الماء الراكد.

(٥) هزَبْر: الأسد القوى، فطَحْل: الضخم من الإبل.

(٦) جُخْدَب: نوع من الجراد.

(٧) جَحْمَرِش: العجوز المُسنة.

(٨) خُزَعْبِل: الباطل.

(٩) قرْطَعْب: الشيء الحقير.

ثانياً: الاسم المزيد

المزيد: هو ما زيد على أحرفه الأصلية حرفٌ أو أكثر من أحرف الزيـــادة المجموعـــة بقولهم: "سألتمونيها":

- وأقل الاسم المزيد أربعة أحرف بزيادة حرف واحد نحو: (أحمر، ضارب، غـــزال، علقى).
- ويكون خماسياً بزيادة حرفين نحو: (إكرام، منطلق، إعصار، عاقول) [(١)].
- ويكون سداسياً بزيادة ثلاثة أحرف نحو: (انطلاق، مستخرج، عنفوان، اجتماع).
- ويكون سباعياً بزيادة أربعة أحرف نحو: (استخراج، اشْهَيباب).

---

(١) عاقول: نبات له شوك.

١ ـ المجرد والمزيد من الأفعال

وافْتح وَضُمَّ واكْسرِ الثانيَ مِنْ	فِعْلٍ ثُلاثيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ
وَمُنْتَهاهُ أربعٌ إن جُرِّدا	وَإنْ يُزَدْ فِيْهِ فما سِتاً عَدَا

الفعل – كالاسم – مجرد ومزيد:

أولاً: الفعل المجرد

المجرد: إما ثلاثي، أو رباعي:

(أ) فمجرد الثلاثي: أربعة أوزان هي:

١- (فَعَل) بفتح الفاء والعين نحو: (نَصَر، كَتَبَ).

٢- (فَعُل) نحو: (كَرُمَ وشَرُفَ).

٣- (فَعِل) نحو: (حَسِبَ وعَلِمَ).

وهذه الأوزان الثلاثة للفعل المبني للمعلوم.

٤- (فُعِل) نحو: (نُفِخَ وضُمِن).

وهذا الوزن خاص بالمبني للمجهول، أو ما جاء على صورته من المبني للمعلوم نحو: (عُنِيَ، بُهِتَ، وجُنَّ).

(ب) ومجرد الرباعي: له وزن واحد هو: (فَعْلَل) نحو: (دحرج)، و(وسوس).

ثانياً: الفعل المزيد

(أ) المزيد من الثلاثي ثلاثة أنواع:

١- مزيد بحرف واحد نحو: (أكرم، علَّم، جاهد).

٢- مزيد بحرفين نحو: (انطلق، اقتدر، أخضَرَّ، تفاهم، تَعلَّم).

٣- مزيد بثلاثة أحرف نحو: (استغفر).

(ب) المزيد من الرباعي نو عان:

١- مزيد بحرف واحد نحو: (تدحرج، تبعثر).

٢- مزيد بحرفين نحو: (اطمأنَّ، واحرنجم).

ويتضح مما سبق أن منتهى مزيد الفعل الثلاثي والرباعي: ستة أحرف، وهذا معنى قول ابن مالك: " وإن يُزَدْ فيه فما سِتاً عدا".

الميـــزان الصـــرفي

وَالحرفُ إنْ يَلْــزَمْ فَأصْــلٌ، وَالّــذِي	لا يَلْزَمُ الزائدُ مِثْــلُ (تــا) احتُــذي
بِضِمنِ (فِعْلٍ) قَابِــلِ الأصُــولَ فِــي	وَزْنٍ، وَزَائِــــدٌ بِلَفْظِــــهِ اكْتُفِــــي
وَضَــاعِفِ الـــلامَ إذَا أصْــلٌ بَقِــي	كَــ: (راءٍ) "جَعْفَرٍ" وَ (قَافِ) "فُسْتُقِ"
وَإنْ يَكُ الزَائِــدُ ضِـــعْفَ أصْـــلِ	فَاجْعَــلْ لَهُ فـــي الوَزنِ مَا لَلأصْلِ

الحرف الأصلي: هو الذي يلزم في تصاريف الكلمة.

الحرف الزائد: هو الذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة.

فإذا أريد وزن كلمة: قوبلت أصولها بأحرف الميزان: (فَ عَ لَ)؛ فيقابَل أولها بالفــاء، وثانيهــا بالعين، وثالثها باللام نحو: (كَتَبَ) وزنها: (فَعَلَ). ووزن (زَيْد): (فَعْل) فإن بقي بعد هذه الثلاثة حرفٌ أصلي، كُررتْ له لام الميزان نحو: (بَعْثَرَ) فوزنها: (فَعْلَلَ)، و(فُسْتق) وزنها: (فُعْلُل) [(١)].

وإن كان في الكلمة حرف زائد:

(أ) فإن كان الزائد أحد حروف الزيادة عُبِّر عنه بلفظه نحو: (كاتب) علــى وزن: (فاعــل)، و(جَوْهَر) على وزن: (فَوْعَل)، و(مُستَخْرِج) على وزن: (مُسْتَفْعِل)، و(تَفَاهَم) على وزن: (تفاعَل)، و(استَغْفَر) على وزن: (استفعل).

(ب) وإن كان الزائد تضعيفاً لحرفٍ أصلي عُبِّر عنه بما عُبِّر عن ذلك الأصلي نحو: (عَلَّم) على وزن: (فَعَّل)، و(اغْرَوْرَقَ) على وزن: (افْعَوْعَلَ)، ويجب أن يكون الميزان مطابقاً للموزون حركة وسكوناً.

---

(١) إذا حذف من الكلمة أحد أصولها حذف نظيره في الميزان نحو: (خُذْ) على وزن (عُلْ)، و(قُلْ) على وزن (فُــلْ)، و(قِ) على وزن (عِ)، وهكذا.

حـــروف الزيـــادة ومواضعـــها

فَـــألِفٌ أكْثَـــرَ مِـــنْ أصْـــلَيْنِ	صـــاحَبَ زائــــدٌ بِغَيْــــرِ مَـــيْنِ
وَهَكَـــذا هَمْـــزٌ وَمِـــيمٌ سَـــبَقا	ثلاثـــــةً تَأصِـــــيلُها تَحَقّقَـــــا
كَـــذاكَ هَمْـــزٌ آخِـــرٌ بعـــدَ ألِـــفْ	أكثـــرَ مِـــنْ حَـــرْفِينِ لَفْظُهـــا رَدِفْ
والنـــونُ في الآخِـــرِ كـــالهمْزِ، وفي	نَحْـــوِ: "غَـــضَنْفرٍ" أصَـــالةً كُفـــي
وَالتَّاءُ في التّأنيـــثِ والمُضَـــارَعَةْ	وَنَحْـــوِ الاسْـــتِفْعَالِ والمُطاوَعَـــةْ

الزيادة على نوعين:

١- زيادة عن طريق التضعيف، وكل حروف الهجاء صالحة عدا الألف.

٢- زيادة بأحد أحرف الزيادة العشرة المجموعة في كلمة: "سألتمونيها"، وفيما يلـــي تفصيلها:

(أ) زيادة الألف:

إذا صحبت الألف ثلاثة أحرف أصولٍ حُكِمَ بزيادتها نحو: (كاتـــب وغـــضبى)، فـــإن صحبت أصلين فقط فليست زائدة؛ وإنما هي بدل من أصل: (واو أو ياء) نحو: (قال، وباع، وفتى، وعصا).

ولا تزاد الألف في أول الكلمة لتعذر الابتداء بها؛ لأنها ساكنة.

(ب – ج) الواو أو الياء – وهما كالألف:

- فيحكم بزيادتهما إذا صحبتا ثلاثة أحرفٍ أصولٍ نحو: (صيرف، وجوهر).

- فإن صحبتا أصلين حكم بأصالتهما سواء كانا في أول الكلمة نحو: (وعد)، أو وسطها نحو: (سوط، بيت)، أو آخرها نحو: (رضي).

(٤) الهمزة، وتزاد في موضعين:

أ - إذا تقدمت على ثلاثة أحرفٍ أصولٍ نحو: (أحمد، أخضر)، فإن تقدمت على أصلين حُكِمَ بأصالتها نحو: (إبِل، أخَذَ).

ب - إذا وقعت آخراً بعد ألف، وتقدم الألف ثلاثة أحرف فأكثر نحو: (حمراء، قاصعاء، عاشوراء).

- فإن تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة؛ وإنما هي بدل من الواو نحو: (كساء)، أو من الياء نحو: (بناء).
- وكذلك إن تقدم على الألف حرف واحد: (ماء، داء)؛ فهي غير زائدة.

(٥) الميم:

وتزاد إذا تقدمت على ثلاثة أحرفٍ أصولٍ نحو: (مُكْرِم، مَسْجِد).

فإذا تقدمت على أصلين فهي أصلية نحو: (مَهْد، مَجْد).

(٦) النون: وتزاد في موضعين:

أ - إذا وقعت آخراً بعد ألف، وتقدم الألف ثلاثةُ أحرفٍ فأكثر نحو: (زعفران، عثمان). فإن وقعت الألف بعد أصلين نحو: (أمان، زمان) حُكم بأصالة النون.

ب - إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان، وكانت ساكنة نحو: (غضَنْفَر، وقَرَنْفُل)[1]. وما عدا ذلك فهي أصلية نحو: (نرجس، عنبر، غرنيق).

---

(١) الغضنفر: الأسد.

كما أن النون تزاد في أول المضارع نحو: (نقوم). وفي الفعل المطاوع الذي على وزن (انفعل) نحو: (كسرته فانكسر).

(٧) التاء: وتزاد في أربعة مواضع:

- إذا كانت للتأنيث نحو: (قائمة، قائمات).
- إذا كانت في أول الفعل المضارع نحو: (أنتَ تقوم، وهي تقوم).
- في صيغة الاستفعال نحو: (استخرج، استخراج، مستخرج).
- في مطاوعة: (فَعْلَلَ، وفَعَّل) نحو: (دحرجته فتدحرج، وعلَّمْتُه فتعَلَّم).

(٨) السين:

وتزاد في صيغة الاستفعال مع التاء نحو: (استغفر، استغفار، مستغفر).

(٩- ١٠) الهاء واللام:

وزيادهّا قليلة نحو: " أمهات، أهراق الماء، طَيْسَل وعبدل".[١]

والدليل على زيادهّما سقوطهما في: الأمومة، والإراقة، وفي الطيس، وفي العبد"[٢].

وما لم ينطبق عليه من هذه الحروف مواضع زيادته حُكِم بأصالته إلا إن قام على زيادته دليل نحو: (شمأل)، فالهمزة زائدة بدليل سقوطها في قولهم: " شملت الريح شمولاً" إذا هبت شمالاً، ونحو (حنظل): فالنون فيها زائدة بدليل سقوطها في قولهم: (حظلت الإبل) إذا آذاها أكل الحنظل، ونحو: " ملكوت" فالتاء زائدة بدليل سقوطها في: (الملْك).

---

(١) طَيْسَل: العدد الكثير.

(٢) يذكر بعض النحاة أن (هاء السكت) (ولام البعد في اسم الإشارة) من مواضع زيادة الهاء واللام؛ ولعل الصحيح أن كلاً منهما كلمة مستقلة برأسها، وليست جزءاً من غيرها، فليستا بزائدتين.

زيـــادة همـــزة الوصـــل

لا يبتدأ في العربية بساكن، كما لا يوقف على متحرك، فإذا كان أول الكلمة ســـاكناً وجب الإتيان بهمزة متحركة للنطق بالساكن، وتسمى هذه الهمزة همزة الوصل.

تعريفهـا:

هي همزة تُزاد في أول الكلمة توصلاً بها إلى النطق بالساكن.

وعلامتها:

أنها تثبت في أول الكلام، وتسقط في دَرْجِهِ.

نحو: "اسم، استغفر، الرجل"، وإلى هذا أشار المصنف بقوله:

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ ســـــــابقٌ لا يَثْبُتُ	إلاّ إذا ابْتُدِي به كـــ: "اسْـــتَثْبِتوا "

والكلام عنها – هنا- تكميل للكلام السابق على زيادة الهمزة.

مواضع زيادتها:

تزاد في الفعل، والاسم، والحرف، وزيادتها على قسمين: قياسية، سماعية.

(أ) زيادتها في الفعل:

وهي زيادة قياسية:

وتنقاس زيادتها في المواضع التالية:

١- الفعل الماضي: الخماسي والسداسي نحو: (انْطَلَقَ، اسْتَخْرَجَ).

٢- أمر الماضي الثلاثي نحو: (كَتَبَ: اكْتُبْ، شَرَحَ: اشْرَحْ).

٣- أمر الخماسي والسداسي نحو: (انْطَلِقْ، اسْتَخْرِجْ).

(ب) زيادتها في الاسم:

١- قياسية في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية نحو: (انْطِلاق، استخراج).

٢- سماعية في عشرة أسماء هي: اسم، است، امرؤ، ابن، ابنة، ابنم، اثنـــان، اثنتـــان، و(ايم، ايْمُنُ) في القسم.

(ج) زيادتها في الحرف:

سماعية و لم تحفظ إلا في حرف واحد هو: (أل).

ويلحظ قطع همزة الوصل في (أل) إذا لم تقترن بغيرها؛ لأنها أصبحت علماً على الحرف.

الأسئـــلة

س١- عرِّف الصرف في الاصطلاح، وما الفرق بينه وبين علم النحو؟

س٢- ما المقصود بالتصريف عند ابن مالك وجمهور النحاة؟ مبيناً ما يتعلق به من الكلام، وما لا يتعلق به.

س٣- ما أَقَلُّ ما تبنى عليه الأسماء المعربة، والأفعال المتصرفة؟ وهل يقبل التصريف ما كان على حرف واحد أو حرفين؟ مع التمثيل لما تقول.

س٤- ما المجرد من الأسماء؟ وما أقسامه الثلاثة؟ مثِّل لها.

س٥- كم وزناً للاسم الثلاثي المجرد؟ اذكر أربعة منها مع التمثيل.

س٦- كم وزناً للاسم الرباعي المجرد؟ اذكر ثلاثة منها مع التمثيل.

س٧- للاسم الخماسي المجرد أربعة أوزان؛ اذكرها مع التمثيل.

س٨- ما المزيد فيه من الأسماء؟ وما أقله؟ وما أكثره؟ ممثلاً لكلٍّ قسم من أقسامه.

س٩- للفعل الثلاثي المجرد أربعة أوزان؛ اذكرها ممثِّلاً لكلٍّ منها، وما وزن مجرد الفعل الرباعي؟

س١٠- مزيد الأفعال الثلاثية ثلاثة أنواع؛ اذكرها ومثِّل لكلٍّ نوع.

س١١- مزيد الفعل الرباعي نوعان: اذكرهما مع التمثيل، وما منتهى مزيد الفعل الثلاثي والرباعي؟.

س١٢- ما الفرق بين الحرف الأصلي والحرف الزائد في الكلمة؟ وما الطريقة المتبعة عند وزن الكلمة صرفياً؟ فصِّل القول في ذلك مع التمثيل لما تقول.

س١٣- الزيادة على نوعين؛ اذكرهما، ثم عَدِّدْ حروف الزيادة ممثِّلاً لكلٍّ حرف زيادة بمثال.

س١٤- عَرِّف همزة الوصل، ومتى يجب الإتيان بها؟ وما علامتها؟ وفي أي أنـــواع الكلمـــة تزاد؟ مع التمثيل.

س١٥- تزاد همزة الوصل في الفعل والحرف، فما نوع زيادتها فيهما؟ مبيناً مواضع ذلك مع التمثيل.

س١٦- تزاد همزة الوصل في الاسم قياساً وسماعاً؛ فصِّل القول في ذلك مع التمثيل لما تقول.

تمرينـــات

١- قال تعالى:

﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ (هود: ١١٢-١١٥).

اقرأ النص القرآني ثم أجب عما يلي:

(١) عيِّـــن من النص القرآني كلمتين لا يدخلهما التصريف واذكر السبب.

(٢) الفعل (استقم) ما نوعه من حيث التجرد والزيادة؟ اذكـــر ماضــيه ومــضارعه، وعيِّـــن الحروف الأصلية والزائدة فيهما، ثم زن الأمر صرفياً.

(٣) عيِّـــن ثلاثة أفعال مجردة من النص ثم زنها صرفياً.

(٤) ما نوع همزة (استقم)؟ هات المصدر منه، وبيِّـــن نوع همزته أيضاً، ولماذا؟

(٥) الفعل (أقم) ما نوعه؟ أمزيد أم مجرد؟ اذكر ماضيه ومضارعه ومصدره، وما نـــوع همزته؟ ثم زن الجميع.

(٦) زن الكلمات: تطغَوْا، يُذْهِبنَ، حسنات، سيِّئات.

(٧) زن كلمتي: "ذكرى، ذاكرين" وبين الحرف الأصلي منهما والزائد.

(٨) أعرب ما تحته خط من النص القرآني.

٢- زِنِ الكلمات التالية، وبيِّـــن الحروف الزوائد فيما فيه زيادة:

(زلزل، سفرجل، ميراث، زن، قم، (قِ نفسك)، جوهر، صيرف، مسترشد، مستشفى، مُرْضٍ، مئذنة، تقف، جَلْبَبَ.

٣- بَيِّن حروف: " الميم، والنون، والواو، والياء، والتاء " الأصلية والزائدة في الكلمات التالية:

مصباح، مسيل، ميِّت، سنام، قضيب، شرود، سوار، عماد، ملكوت، بيت، ظمآن، شيطان، حيَّان، نؤوم، أنصار، انتصار، استقلال، معتكف.

٤- ما وزن الكلمات التي تحتها خط فيما يلي مع ذكر السبب:

- إن ذلك على الله يسير.
- عليٌّ يسير إلى غايته.

٥- مثل لما يأتي:

(أ) اسمين على وزن (فُعُل)، وآخرين على وزن (فَعِل).

(ب) اسمين مزيدين بحرفين، وآخرين مزيدين بثلاثة أحرف، وآخرين بأربعة أحرف.

(ج) كلمتين مشتملتين على: ألف زائدة في الأولى، وبدل من أصل في الثانية.

(د) كلمة زيدت فيها الهاء، وأخرى زيدت فيها اللام.

المحتويات